من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

{فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ}

أصحاب الأخدود والفوز الكبير

أطلق عصفوره وتمنى إمساك العصافير الطائرة!!

الدولة في الإسلام والدولة الحديثة والنظام العالمي

وانتصرت غزة بسلاحها وفرضت شروطها

استعراض عسكري مهيب للمجاهدين في غزة مع أولى لحظات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين حماس والصهاينة

رائحة الموت

فضل شعبان

طَواغِيتُ"كُم"

جدلية "قيم - مصالح" وأثرها في بروز المذاهب السياسية المعاصرة

السنة السادسة ـ العدد ٦٩ ـ شعبان ١٤٤٦ للهجرة ـ شباط ٢٠٢٥ للميلاد

فهـــــرس

العدد التاسع والستون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	تواضعوا لله؛ لعل الله يرفعكم	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	{فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ}	الشيخ محمد سمير	3
	وانتصرت غزة بسلاحها وفرضت شروطها	الشيخ أبو حمزة الكردي	5
	فضل شعبان	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	9
	أصحاب الأخدود والفوز الكبير	باحث	12
	أطلق عصفوره وتمنى إمساك العصافير الطائرة!!	الشيخ المنصور بالله الحلبي	14
صدى إدلب	إدلب في شهر رجب 1446هـ	أبو جلال الحموي	16
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	17
كتابات فكرية	جدلية "قيم - مصالح" وأثرها في بروز المذاهب السياسية المعاصرة	د. أبو عبد الله الشامي	20
	الدولة في الإسلام والدولة الحديثة والنظام العالمي	الأستاذ حسين أبو عمر	24
	طَواغِيتُ"كُم"	الأستاذ أبو يحيى الشامي	27
الواحة الأدبية	رائحة الموت	الأستاذ أبو محمد نصر	30
ملحق العدد	القصة الأليمة لتنحية الحكم بالشريعة وآثارها وبيان محاولات استعادتها للشيخ الدكتور محمد بن موسى الشريف فك الله أسره وفرج كربه	من مشاركات القراء	32

مشرف التحرير: كادر إشراف المجلة

معرف التواصل: t.me/bealag

تواضعوا لله؛ لعل الله يرفعكم

بعد أن منّ الله تعالى على أهل الشام بالنصر والتمكين، لا بد أن الناس سيختلط بعضهم ببعض، فسيتعايش أناس كانوا يعيشون في المناطق المحررة التي كانت تتسم عمومًا بالالتزام، مع أناس كانوا يعيشون تحت وطأة النظام الكافر، في مناطقه التي كانت تعج بالفساد والبُعد عن الدين والانحلال الخُلقي.

ومع هذا الظرف، ينبغي للناس الذين كانوا يعيشون في المناطق المحررة (إدلب وما حولها) أن يضعوا في أذهانهم أمرين مهمين:

الأول: أن يكونوا مؤثِّرين لا متأثرين، فليحذروا أن تتسلل إليهم طباع الناس الذين كانوا يعيشون في مناطق النظام، وأن يفقدوا التزامهم الذي منّ الله عليهم به خلال عيشهم في المناطق المحررة، وأن يقلّدوا أولئك بأفعالهم.

الثاني: أن يجتهدوا بدعوة الناس إلى الله تعالى، ولكن بتواضعٍ ولطفٍ ولينٍ، وليحذروا أن يكونوا متكبرين متعالين عليهم، ظانين بأنفسهم أنهم أفضل منهم عند الله، فإن الله لاً يحب المستكبرين، وبالتواضع يضع الله تعالى القبول لهم، ويلين لهم قلوب العباد.

نسأل الله أن يمن على بلدنا بالأمن والأمان والحفظ والرعاية، وأن يرد ساكنيه إلى دينهم ردًا جميلًا، والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد؛

قال تعالى حاكياً قول موسى عليه السلام لقومه بني إسرائيل {عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [الأعراف:129].

أسقط ربنا تبارك وتعالى بفضله وقوته نظاماً من أعتى الأنظمة الطاغوتية وأشدها عداءً لله ورسوله وحرباً للمسلمين، أسقطه الله عز وجل بعد أن ظن هو وأولياؤه أنه لن يسقط وسيستمر أبداً في الطغيان والظلم والعدوان.

لم يكن موافقٌ ولا مخالفٌ ولا خبيرٌ ولا محللٌ سياسيٌّ ولا عسكريٌّ يخطر في باله أن سقوط النظام سيكون بهذه السهولة وبهذه السرعة، **وأمام هذا النصر العظيم وهذه الآية الجليلة من آيات الله لا بد من وقفات:**

***الوقفة الأولى:**

أننا اليوم في حالة اختبارٍ لصدق الدعاوى التي ظلت تردد خلال أربعة عشر عاماً طوال سنوات الثورة وعلى رأسها تحكيم شرع الله وإقامة دينه في الأرض والتزام هدي النبي عليه الصلاة والسلام واتباع خطا الخلفاء الراشدين، فالواجب اليوم على الثوار جميعاً الذين بدؤوا ثورتهم من المساجد مرددين (قائدنا للأبد سيدنا محمد) ثم كانوا جميعاً ونحن منهم نتشرف بذلك يقولون: (لا نريد إلا نصرة هذا الدين) الواجب علينا جميعاً أن نعمل بقوله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:41].

ولنحذر من الاغترار بشهوات الدنيا ومتاعها الزائل فإنها خدّاعة سحّارة سريعة الزوال والتحول فهي كما ورد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كيفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فإنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ في النِّسَاءِ» رواه مسلم.

فإذا استقمنا على أمر الله في هذه المرحلة وصدقنا بما عاهدنا الله عليه زادنا تمكينًا في الأرض كما قال ربنا: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور:55].

فالله الله في هذا النصر احفظوه وحافظوا عليه وأروا الله من أنفسكم خيراً فإن النكول نتيجته الاستبدال والعياذ بالله قال تعالى: {وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم} [محمد:38].

***الوقفة الثانية:**

إن العمل لنصرة الدين وإقامة العدل ليس مسؤوليةَ طائفةٍ أو فردٍ أو جماعةٍ وإنما هي مسؤولية الجميع كلٌ بحسب موقعه وقدرته فواجب اليوم على كل مسلم لا سيما الدعاة وطلبة العلم أن يبذلوا أقصى طاقاتهم في العمل لدين الله ودعوة الناس وتعليمهم وإرشادهم والتصدي لفلول النظام ودعاة الحكم بغير ما أنزل الله.

وواجبٌ أن يبادر طلبة العلم والدعاة إلى العمل دون انتظار أن يطلب أحدٌ منهم ذلك أو انتظار ظروفٍ مثاليةٍ قد لا تتحقق إلا في الأذهان وإن الله تبارك وتعالى لن يسألنا عن تحقق الظروف المثالية إنما سيسألنا عما في وسعنا وطاقتنا قال تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة:286]، فمن كان ينتظر ليعمل أجواءً مناسبةً ومسكناً مريحاً وسيارةً جيدةً وفريقاً رهن إشارته فسينتظر طويلاً وربما يأتي أجله وهو كذلك.

***الوقفة الثالثة:**

لن تسأل عن تقصير غيرك، ولا يضرك انحراف الآخرين طالما ظللت ثابتاً على الحق، فإياك أن تتخذ من أفعال الآخرين ذريعةً لترك ما أوجبه الله عليك أو ارتكاب ما نهاك الله عنه فكل سيسأل عن نفسه ولن يغني أحدٌ عن أحد قال تعالى: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا} [مريم:95]، فالزم طريق الحق ولا يوحشك قلة السالكين واحذر من طريق الباطل ولا يغرك كثرة الهالكين.

***الوقفة الرابعة:**

إن الناظر في سنن التاريخ وحركة سير الأمم يستنتج بشكل جلي أن الأمة في صعودٍ وارتقاءٍ وتعافٍ من الأمراض التي أوقعها الأعداء بها وقد حققت بفضل الله عدداً من الانتصارات الجزئية في عدد من البلدان في أفغانستان وغزة وسوريا تمهيداً بإذن الله للانتصار الكلي والعودة إلى سيادة الأمم والتخلص من الهيمنة الغربية، فلا تشغل نفسك بتتبع الأخبار والتحليلات والتعليقات فيودي ذلك بك إلى اليأس بل اعمل ما تقدر عليه وانظر بصورةٍ كليةٍ تتضح بذلك لك الأمور وترتفع معنوياتك بإذن الله، واعلم أن الانتقال من الحكم الجبري الطاغوتي إلى الخلافة الراشدة لن يكون بين ليلةٍ وضحاها وإنما يحتاج عملاً وبذلاً ووقتاً وبكل حالٍ ستجد أن إصلاح الناس يستغرق وقتاً أقل بكثيرٍ من الوقت الذي بذل لإفسادهم فلا يكن أهل الباطل في نشر باطلهم أجلد منك في نشر الحق والحمد لله رب العالمين.

وانتصرت غزة بسلاحها وفرضت شروطها

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

وانتصرت غزة؛ في ساعة من شروق الشمس إلى الضحى، وصدق صلى الله عليه وسلم حين قال: «إنما النصر صبر ساعة»، ساعة دمرت سنين طويلة من التعب والسهر والتجهيز ومليارات من الإنفاق والمكر الكبّار لدى الأعداء، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} [الأنفال:36].

دخول مدروس بدقة لمستوطنات غلاف غزة..
شجاعة منقطعة النظير لأبطالهم في الميدان..
رشقات صاروخية لا تتوقف ولا تنتهي..
إسقاط طائرات..
هنا فكرت قليلًا..

المجاهدون أدبوا الصهاينة في البر والبحر والجو في مستوطناتهم وقواعدهم العسكرية، اعتقلوهم من بيوتهم أنزلوهم وهم نائمون، لديهم إحداثيات بيوت الضباط وأماكن تواجدهم، لكن ماذا سيفعلون تجاه حاملات الطائرات والمدمرات البعيدة في مياه البحر الأبيض المتوسط؛ وإذ بخبر عاجل؛ إطلاق توربيد صاروخي بحري باتجاه البوارج العسكرية المتواجدة في المنطقة، تمثلوا حقيقةً قول الله عز وجل: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} [الأنفال:60].

مجاهدو فلسطين؛ أقاموا الحجة على الأمة قاطبة في مشارق الأرض ومغاربها، أعدوا العدة، أخذوا بالأسباب، توكلوا على رب الأرباب فكان وعده حقًا {نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف:13].

وانتصرت غزة بسلاحها وفرضت شروطها

الشيخ: أبو حمزة الكردي

من أراد الثمر زرع، ومن أراد النجاح درس، ومن أراد المال والرزق سعى، ومن رام الفلاح اجتهد، ومن أراد الخير بذله لغيره، قال تعالى: {وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا} [المزمل:20].

ويقول الشاعر:

بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهِرَ اللَّيَالِي
وَمَنْ رَامَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ
تَرُومُ الْعِزَّ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا يَغُوصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّآلِي

وهذا ما فعله مجاهدو غزة على مدار سنين طويلة من الإعداد والبذل والتجهيز والتدريب، مكملين طريقهم بالعز في نعمة الجهاد ونصرة الإسلام وتحرير الأقصى، ولن تُحَصِّل المعالي والنصر والفلاح والنجاح والتمكين إلا في طريق العز والبذل والتضحية والتعب والشقاء، ودون هذا الطريق فالمستحيل تطلب والذل تبغي، يقول عنتر بن شداد:

لا تَسقِني ماءَ الحَياةِ بِذِلَّةٍ *** بَل فَاسِقِني بِالعِزِّ كَأسَ الحَنظَلِ

أغرقتنا التحليلات السياسية والعسكرية، من قبل المجاهدين والمحللين العرب أو الغرب أو الإسلاميين، فدعوا التحليلات لأهلها جانبًا واستمتعوا بنصر غزة بل بنصر فلسطين بل بنصر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وكما قال الشاعر:

وشمائلٌ شَهِدَ العدوُّ بفَضْلِها *** والفضلُ ما شَهِدَتْ به الأعداءُ

هذا العز والنصر والتمكين لن تبلغه سوى بالجهاد في سبيل الله، سمّه ما شئت مراعاة لوضعك ومكانك إقامتك والضغوط من حولك، سمّه مقاومةً نضالًا دفاعًا عن النفس نصرةً للمستضعفين، لكن اعلم أن اسمه الأصلي والشرعي الثابت والمراغم للأعداء "الجهاد في سبيل الله"، وهو معلوم عند الله باسمه الحقيقي "جهادٌ في سبيل الله"، كما صرح الغرب وأعداء الإسلام أنه "جهاد في سبيل الله"، والضابط عند العرب والغرب في كل هذا، أن المقاوم مسلم موحد لدين الله.

روسيا تصوت في مجلس الأمن ضد قرار يدين ما فعلته حماس والجماعات المجاهدة في غزة، وهي تقتل وتقصف وتبيد أهل الإسلام في الشمال المحرر من سوريا ترسل طائراتها لتعيث قتلًا وقصفًا وتدميرًا وتشريدًا، بنك أهدافها الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيون!!!!

أمريكا تدعم الصهاينة المزروعين في فلسطين فترسل طائراتها وبوارجها ومدمراتها، وأسلحتها النوعية، وأكثر من ألفي جند أمريكي من قوات النخبة، ومجموعات من قوات التدخل السريع "دلتا"، الأقوى عالميًا "كما يدعون" في استهداف أخطر القادة الجهاديين في العالم وتحرير الأسرى والرهائن، لتنكسر أمام مجاهدي غزة.

الحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن أهل غزة ثبتوا وانتصروا والثبات هنا على الإسلام والمبادئ والأهداف التي وضعوها قبل بداية ولم يستكينوا أو يلينوا حتى حققوها.

الحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن غزة انتصرت رغم الدمار والخسائر والدماء والأشلاء وهذا ما شهد به العدو قبل الصديق، وأن هذه الحرب ضد الإسلام وأهله في مشارق الأرض ومغاربها، مع الإسفار عن وجهها الحقيقي الخبيث الوقح.

هي الحرب كما أعلنها الغرب صراحة ضد الإسلام وأهله وما يعطيه لهم من جبروت وقوة ورفعة ومكانة، وضد أهل الجهاد الذي يرفع صاحبه عزة وشرفًا وكرامة، بكسره للروس والبريطانيين والأمريكان في أفغانستان، وكسره للورس والروافض والنصيرية في سوريا، وكسره للصهاينة ومن خلفهم قوى الغرب مجتمعين في فلسطين.

انتصرت غزة.. منذ أول ساعة.. مع أول طلقة.. في معركة طوفان الأقصى وقضي الأمر لأنها كانت المبادرة والسباقة، لأنها وضعت أهدافًا وحققتها وكل ما حصل بعد ذلك تفاصيل لا تُضِعْ وقتك فيها، سوى حرب الإبادة الجماعية والقصف الهستيري على أهلنا المستضعفين؛ بوارج وأساطيل ومدمرات ودبابات وجيوش وخبرات ضباط الغرب جربت في غزة.

تخيل حتى طائرات تعبئة الوقود تحلق في السماء حتى لا تضطر الطائرات التي تقصف غزة للعودة إلى قواعدها لتعبئة الوقود فتخيل حجم الإبادة، هذه الإبادة التي فُهم منها الإرادة لمحو غزة من خارطة العالم، أرضها أسوارها أهلها حجرها شجرها طيورها هواؤها ماؤها، أي شيء له ارتباط بغزة ولكن بقيت غزة وأهلها ومسحت كرامة يهود.

يريدون محو غزة كما مسحت بكرامة الكيان المسخ ومشغليه من منظمات وأمم متحدة وغيرها أراضي ومزابل فلسطين والعالم أجمع، وأنهت وجوده وقضت على مستقبله وفضحت كذبه في وسائل التواصل، وأهدرت مليارات الدولارات لتبييض صورته.

«الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين» رواه البخاري.
انتصرت غزة.. مع لحظة دخول الأسود أرض الخنازير.. فعاثت فيها..
كُسرت هيبة الصهاينة..
كُسرت هيبة الأمريكان..
خرب أقدم مشروع غربي في الوطن العربي..
دُمِّر أكبر مشروع تطبيع مع الكيان الصهيوني..
أُبيدت ألويةٌ كاملةٌ لطالما فاخر وهدد بها الجيش الصهيوني وبقي منها اسمها الذي سيذكره التاريخ بالعار والشنار والهزيمة والقتل والسحل والاعتقال.
انتهت عبارة "الجيش الذي لا يقهر" فسُحل وعُرّي وذبح وأسر ومسحت بكرامة جنوده الأرض، وجلسوا تحت الأسرّة ضمن قواعدهم العسكرية يصيحون كالنساء من الخوف والزعر والبكاء..
أُزيلت الصورة النمطية المرسومة للجندي الذي لا يُؤسر ولا يُجرح ولا يُقتل بل وتُدفع أغلى الأثمان لاسترجاعه..
كُسرت القبضة الفولاذية، وثُقبت القبة الحديدية، ومُزّق السياج المانع، واختُرقت المنظومة الالكترونية الذكية، وأُحرقت الميركافا، وأُسقطت الطائرات المروحية..
إن كان الصهاينة يفكرون باجتياح غزة قبل طوفان الأقصى خلال سنوات فالآن لن يفكروا مجرد تفكير إلا بعد عشرات السنين وقد دمروا سياسيًا وعسكريًا وأمنيًا واقتصاديًا.

كل هذا الفشل والانهزام العسكري والاستخباراتي والسياسي أمام جماعة سنية مسلمة مجاهدة في الشام، محاصرة منذ عشرين سنة. جماعة سنية مسلمة مجاهدة في الشام محاصرة دون أي دعم، في قطاع جغرافي صغير محاصر منذ 20 سنة، لا تتجوز مساحته 360 كم2.

انتصرت غزة؛ حين تحررت من القيود العالمية، حين رأت أن التحالف مع القوى الإقليمية شيء؛ وتسليمهم ذمام الأمر والقيادة وكشف جميع أوراق قوتها على الأرض شيءٌ آخر.
انتصرت غزة؛ حين اهتمت بكلام ربها، وطبقته حفظًا وعلمًا وعملًا وواقعًا في كتائبها وأهلها وأطفالها.
انتصرت غزة؛ حين اعتمدت على نفسها في إنتاج سلاحها وتطويره وتحديثه، ودراسة نقاط ضعف العدو وضربها.
انتصرت غزة؛ عندما علمت أن النصر من الله وحده، بالتزام أوامره والانتهاء عن نواهيه، وأن الأمر بيده كن فيكون، لا تحدها الحدود، ولا تمنعها الاتفاقيات، ولا يوقفها الحصار، ولا يخيفها تكالب الأعداء.

انصروا أهلكم وإخوانكم ومجاهديكم في فلسطين، وتذكروا وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس حين كان خلفه، فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام، وجفَّت الصحف» رواه الترمذي.

تحرروا من قيود الذنوب والمعاصي والآثام..
تحرروا من قيود المنظمات والجمعيات النسوية والجندر..
تحرروا من قيود الداعمين المستفيدين منكم أكثر منكم..
تحرروا من قيود التفكير المغلق والتقليدي والعبثي..
تحرروا من قيود فكرة أننا دائما ضعفاء ومتخلفون..
تحرروا من قيود انتظار طعام الغرب وصناعاته وتطوره..
تحرروا من فكرة أننا يجب أن نكون منفتحين على الغرب..
تحرروا من فكرة أن الإسلام يقيدنا أو يحد من حريتنا..
تحرروا من فكرة وضع الحجج والأسباب والصعاب..
تحرروا من فكرة الإرهاب وقائمة الإرهاب..
تحرروا فالهزيمة للكفر وأهله..
تحرروا فالنصر للإسلام وأهله..
تحرروا فالقادم أعظم..

اللهم أكرم أهلنا في غزة، واحفظهم وأعنهم وثبتهم وأنزل السكينة والرحمة والطمأنينة على قلوبهم، اللهم ارحم شهداءهم واشف جرحاهم وآو نازحهم ومشردهم، وأطعم جائعهم واسق عاطشهم وثبتهم على دينهم وأرضهم وجهادهم وكلمة التوحيد إنك على ذلك قدير وأنت أرحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

***سبب تسمية شعبان بهذا الاسم:**

شعبان هو اسم للشهر، وقد سمي بذلك لأن العرب كانوا يتشعبون فيه لطلب المياه، وقيل تشعبهم في الغارات، وقيل لأنه شَعب أي ظهر بين شهري رجب ورمضان.

***فضل الصيام في شعبان:**

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَصُومُ حتَّى نَقُولَ: لا يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ حتَّى نَقُولَ: لا يَصُومُ، فَما رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إلَّا رَمَضَانَ، وما رَأَيْتُهُ أكْثَرَ صِيَامًا منه في شَعْبَانَ" رواه البخاري ومسلم، وقد رجح طائفة من العلماء منهم ابن المبارك وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستكمل صيام شعبان، وإنما كان يصوم أكثره، ويشهد له ما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "ما علمته – تعني النبي صلى الله عليه وسلم – صام شهراً كله إلا رمضان"، وفي رواية له أيضًا عنها قالت: "ما رأيته صام شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان".

وفي الصحيحين عن ابن عباس قال: "ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً غير رمضان" أخرجه البخاري ومسلم، وكان ابن عباس يكره أن يصوم شهراً كاملاً غير رمضان، قال ابن حجر رحمه الله: "كان صيامه في شعبان تطوعاً أكثر من صيامه فيما سواه وكان يصوم معظم شعبان".

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: "قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، فقال: «ذاك شهر تغفل الناس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» رواه النسائي، وفي روايةٍ لأبي داود قال: "كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان" صححه الألباني.

قال ابن رجب رحمه الله: "صيام شعبان أفضل من صيام الأشهر الحرم، وأفضل التطوع ما كان قريبا من رمضان قبله وبعده، وتكون منزلته من الصيام بمنزلة السنن الرواتب مع الفرائض قبلها وبعدها وهي تكملة لنقص الفرائض، وكذلك صيام ما قبل رمضان وبعده، فكما أن السنن الرواتب أفضل من التطوع المطلق بالصلاة فكذلك يكون صيام ما قبل رمضان وبعده أفضل من صيام ما بَعُد عنه".

وقوله صلى الله عليه وسلم: «شعبان شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان» يشير إلى أنه لما اكتنفه شهران عظيمان – الشهر الحرام وشهر الصيام – اشتغل الناس بهما عنه، فصار مغفولاً عنه، وكثير من الناس يظن أن صيام رجب أفضل من صيام شعبان لأن رجب شهر حرام، وليس كذلك.

***فضل العبادة في وقت الغفلة:**

وفي الحديث السابق إشارةٌ إلى أن بعض ما يشتهر فضله من الأزمان أو الأماكن أو الأشخاص قد يكون غيره أفضل منه، وفيه دليلٌ على استحباب عِمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة، كما كان طائفة من السلف يستحبون إحياء ما بين العشاءين بالصلاة ويقولون هي ساعة غفلة، ومثل هذا استحباب ذكر الله تعالى في السوق لأنه ذِكْرٌ في موطن الغفلة بين أهل الغفلة.

***وفي إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة فوائد منها:**

أن يكون أخفى للعمل وإخفاء النوافل وإسرارها أفضل، لا سيما الصيام فإنه سرّ بين العبد وربه، ولهذا قيل إنه ليس فيه رياء، وكان بعض السلف يصوم سنين عددًا لا يعلم به أحد، فكان يخرج من بيته إلى السوق ومعه رغيفان فيتصدق بهما ويصوم، فيظن أهله أنه أكلهما ويظن أهل السوق أنه أكل في بيته، وكان السلف يستحبون لمن صام أن يُظهر ما يخفي به صيامه، فعن ابن مسعود أنه قال: "إذا أصبحتم صيامًا فأصبِحوا مدَّهنين"، وقال قتادة: "يستحب للصائم أن يدَّهِن حتى تذهب عنه غبرة الصيام".

وكذلك فإن العمل الصالح في أوقات الغفلة أشق على النفوس، ومن أسباب أفضلية الأعمال مشقتها على النفوس لأن العمل إذا كثر المشاركون فيه سهُل، وإذا كثرت الغفلات شق ذلك على المتيقظين، وعند مسلم من حديث معقل بن يسار: "العبادة في الهَرْج كالهجرة إليّ". (أي: العبادة في زمن الفتنة؛ لأن الناس يتبعون أهواءهم فيكون المتمسك يقوم بعمل شاق)، وكلما زادت الغفلة زاد أجر العاملين والعابدين)، والعلة من وراء كثرة صيامه صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان حيث اختلف أهل العلم في أسباب كثرة صيامه –صلى الله عليه وسلم – في شعبان على عدة أقوال:

1_ أنه كان يشتغل عن صوم الثلاثة أيام من كل شهر لسفر أو غيره فتجتمع فيقضيها في شعبان، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عمل بنافلة أثبتها وإذا فاتته قضاها.

2_ أن نساءه كن يقضين ما عليهن من رمضان في شعبان فكان يصوم لذلك، وهذا عكس ما ورد عن عائشة أنها تؤخر قضاء رمضان إلى شعبان لشغلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم.

3_ أنه شهر يغفل الناس عنه وهذا هو الأرجح لحديث أسامة السالف الذكر والذي فيه: «ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان» رواه النسائي.

***قضاء صيام الفريضة وصيام التطوع في شعبان:**

وكان إذا دخل شعبان وعليه بقيةٌ من صيام تطوع لم يصمه قضاه في شعبان حتى يستكمل نوافله بالصوم قبل دخول رمضان – كما كان إذا فاته سنن الصلاة أو قيام الليل قضاه – فكانت عائشة حينئذ تغتنم قضاءه لنوافله فتقضي ما عليها من فرض رمضان حينئذ لفطرها فيه بالحيض وكانت في غيره من الشهور مشتغلة بالنبي صلى الله عليه وسلم.

يجب التنبه على أن من بقي عليه شيء من رمضان الماضي فيجب عليه صيامه قبل أن يدخل رمضان القادم ولا يجوز التأخير إلى ما بعد رمضان القادم إلا لضرورة (مثل العذر المستمر بين الرمضانين)، ومن قدر على القضاء قبل رمضان ولم يفعل فعليه مع القضاء بعده التوبة وإطعام مسكين عن كل يوم، وهو قول مالك والشافعي وأحمد.

***الصيام في آخر شعبان:**

ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: «هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟» قال لا، قال: «فإذا أفطرت فصم يومين»، وفي رواية البخاري: "أظنه يعني رمضان"، وفي رواية لمسلم: «هل صمت من سرر شعبان شيئا؟» أخرجه البخاري ومسلم.

وقد اختُلف في تفسير السرار، والمشهور أنه آخر الشهر، يقال سِرار الشهر بكسر السين وبفتحها وقيل إن الفتح أفصح، وسمي آخر الشهر سرار لاستسرار القمر فيه (أي لاختفائه).

فإن قال قائل قد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين، إلا من كان يصوم صوما فليصمه» فكيف نجمع بين حديث الحثّ وحديث المنع؟

والجواب: قال كثيرٌ من العلماء وأكثر شراح الحديث: "إن هذا الرجل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن له عادة بصيامه، أو كان قد نذره فلذلك أمره بقضائه، وقيل في المسألة أقوال أخرى".

أحوال للصيام في آخر شعبان:

وخلاصة القول أن صيام آخر شعبان له ثلاثة أحوال:

أن يصومه بنية الرمضانية احتياطًا لرمضان، فهذا محرم.

أن يصام بنية النذر أو قضاء عن رمضان أو عن كفارة ونحو ذلك، فجوّزه الجمهور.

أن يصام بنية التطوع المطلق، فكرهه من أمر بالفصل بين شعبان ورمضان بالفطر؛ منهم الحسن – وإن وافق صوما كان يصومه – ورخص فيه مالك ومن وافقه، وفرّق الشافعي والأوزاعي وأحمد وغيرهم بين أن يوافق عادة أو لا.

وبالجملة فحديث أبي هريرة – السالف الذكر – هو المعمول به عند كثيرٍ من العلماء، وأنه يُكره التقدم قبل رمضان بالتطوع بالصيام بيوم أو يومين لمن ليس له به عادة، ولا سبق منه صيام قبل ذلك في شعبان متصلا بآخره.

***لماذا يُكره الصيام قبل رمضان مباشرة؟**

الجواب أنّ ذلك لمعانٍ منها:

المعنى الأول: لئلا يزاد في صيام رمضان ما ليس منه، كما نهي عن صيام يوم العيد لهذا المعنى، حذرًا مما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم، فزادوا فيه بآرائهم وأهوائهم، ولهذا نُهي عن صيام يوم الشك، قال عمار: "من صامه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم"، **ويوم الشك:** هو اليوم الذي يشك فيه هل هو من رمضان أم لا؟ وهو الذي أخبر برؤية هلاله من لم يقبل قوله، وأما يوم الغيم: فمن العلماء من جعله يوم شك ونهى عن صيامه، وهو قول الأكثرين.

المعنى الثاني: الفصل بين صيام الفرض والنفل، فإن جنس الفصل بين الفرائض والنوافل مشروع، ولهذا حرم صيام يوم العيد، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن توصل صلاة مفروضة بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام أو كلام، وخصوصًا سنة الفجر قبلها، فإنه يشرع الفصل بينها وبين الفريضة، ولهذا يشرع صلاتها بالبيت والاضطجاع بعدها، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا يصلي وقد أقيمت صلاة الفجر، فقال له: «آلصُّبح أربعاً» رواه البخاري.

وربما ظن بعض الجهال أن الفطر قبل رمضان يراد به اغتنام الأكل؛ لتأخذ النفوس حظها من الشهوات قبل أن تمنع من ذلك بالصيام، وهذا خطأ وجهلٌ ممن ظنه.

***شهر القراء:**

ومن أسماء هذا الشهر أنه شهر القراء لكثرة قراءة القران الكريم فيه، وقد جاء عن بعض السلف رحمهم الله أنه كان يغلق حانوته ليقرأ القرآن الكريم في شهر شعبان.

اللهم بلغنا رمضان وارزقنا فيه حسن عبادتك يا رحمن الدنيا والآخرة، وصلى الله وسلم على معلم الناس الخير سيدنا محمد وآله وصحبه والحمد لله رب العالمين.

أصحاب الأخدود والفوز الكبير

باحث

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والتسليم على النبي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد:

خلق الله تعالى الإنسان ووهبه عقلاً ليعمله ويتفكر به فيما يصلحه ويحقق له سعادته في الدنيا والآخرة، وقد بيّن الله تعالى سبل الفلاح والرشاد، وطرق الغواية والضلال، فقال تعالى: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} [الإنسان: 3].

فمن أدرك حقيقة وجوده في الحياة الدنيا، والمصير المحتم في الآخرة سلك الطريق الذي شرعه الله لعباده لا يحيد عنه ولو كلفه ذلك ذهاب روحه، ومن غيّب عقله وأعمى بصره واتبع هواه سلك سبل الشيطان وكان في الآخرة من الخاسرين.

في قصة أصحاب الأخدود الواردة في سورة البروج آيةٌ وموعظةٌ لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد، فلقد أُخبِرنا أنّ قوماً آمنوا بالله تعالى وكفروا بالطاغوت فحرّقوا في الأخاديد.

في موازين البشر فإن ما فعله أصحاب الخدود تهلكةٌ وقتل نفسٍ وانتحار، فكان يكفيهم أن يسكتوا أو يداهنوا ولا يقتلوا أنفسهم.

أما في ميزان القرآن فلقد وصف الله تعالى فعلهم بالفوز الكبير، فهم حُرّقوا في الدنيا ولكنّ نعيم الجنة ينتظرهم في الدار الآخرة، ونار السعير وتعاسة المصير بانتظار الطغاة والمجرمين الذين حرّقوا المؤمنين في الأخاديد، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ} [البروج:10]، وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ} [البروج:11].

***نستلهم من قصة الأخدود العبر والعظات منها:**

السعادة هي سعادة الآخرة والحياة هي حياة الآخرة، والنار التي تحرق الأجساد في الدنيا لا تحرق الأرواح في الآخرة، فماذا ربح من جمع كنوز الدنيا وتمتع بزينتها ثم هو يوم القيامة في عذاب السعير، وماذا خسر من عاش الحياة الدنيا قد ذاق صنوف العذاب فيها لأجل دينه وثوابته ثم هو في الآخرة من أهل الجنة الخالدين المنعمين، قال تعالى: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ} [الأعلى:16-17].

المؤمن يضحي بروحه وأغلى ما يملك لأجل دينه ومبادئه، ولا يؤثر الدنيا الفانية على الآخرة الباقية، فلا مساومة على المبادئ والثوابت والشريعة والدين، يقول سليمان بن سحمان رحمه الله: "فلو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا لكان أهون من أن ينصبوا في الأرض طاغوتاً يحكم بخلاف شريعة الإسلام التي بُعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم".

الموت دون الدين شهادةٌ بنصّ القرآن الكريم، فلا اعتبار لكلام البشر وما يقوله الناس أمام شريعة ربّ الأرباب.

استئناساً بما سبق من كلام أهمس في أذن أخي المجاهد همسة محبٍّ ناصحٍ مشفقٍ، لا تغرّك الدنيا فتزلّ قدمك بعد ثبوتها، وتجعلك تتخلى عن دينك وجهادك ومبادئك، ولأن تبقى في خيمتك التي لا تردّ برداً ولا تقي حراً محافظاً على دينك وجهادك خيرٌ لك من قصور الشام وحلب وحمص منتكساً خاسراً لآخرتك.

أسأل الله تعالى أن يثبتنا على ديننا، وأن يختم أعمالنا بشهادة يرضى بها عنّا، اللهم آمين، والحمد لله رب العالمين.

أطلق عصفوره وتمنى إمساك العصافير الطائرة!!

الشيخ: المنصور بالله الحلبي

لو تأملت اليوم حال الناس لوجدت الكثيرين يفعلون ذلك، فنفسه تهفو لما ليس لها وتنسى ما عندها.

وإن شئت فقل؛ ينشغل بالقيل والقال عن الفعال، ويطلق العنان لنفسه ويرسم الآمال العريضة والأماني الكاذبة لو كان يملك كذا وكذا.

وإذا سألته عن سبب كسله وضعف عمله تعذر بقلة الحيلة وسوء الحال وأن الواقع أكبر منه، وفي الحقيقة أنه لا يريد العمل.

وهنا لا نود التركيز على حال الواقع وعقباته وتوصيفه؛ وإنما نريد تسليط الضوء على حال العامل واستطاعته، فمن المؤكد أن الواقع أكبر من الأفراد، وأن القدرات تختلف، والاستطاعة لدى الناس تتفاوت، وأن ثمة عقبات تقف في طريق العاملين.

ولكن السؤال المهم هل أدى كل مسلم ما يستطيعه من العمل، وهل عمل بما يُتاح له من القدرة؟

فالله سبحانه أعطانا قاعدة قرآنية مريحة جدا في تعاملنا مع الله تعالى وفي تعاملنا مع أنفسنا وفي تعاملنا مع البشر حيث قال: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} [التغابن:16]، ويضيف العلامة السعدي رحمه الله فوائد جميلة واستنباطات نافعة فيقول: "يأمر تعالى بتقواه، التي هي امتثال أوامره واجتناب نواهيه، ويقيّد ذلك بالاستطاعة والقدرة، فهذه الآية، تدل على أن كل واجب عجز عنه العبد، أنه يسقط عنه، وأنه إذا قدر على بعض المأمور، وعجز عن بعضه، فإنه يأتي بما يقدر عليه، ويسقط عنه ما يعجز عنه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)، ويدخل تحت هذه القاعدة الشرعية من الفروع، ما لا يدخل تحت الحصر".

والله سبحانه عالم بالنفوس خبير بالكوامن البشرية فرض على عباده ما هو داخل تحت قدرتهم، رحيم بهم إذ لم يكلفهم بما لا يطيقون، فقد قال سبحانه: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة:286]، وأباح للمريض ما لم يُبح لغيره فقال: {لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ} [النور:61]، وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمريض العاجز عن القيام في الصلاة: «صلِّ قائمًا، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنب» البخاري.

وإذا كان التكليف بالمقدور فلماذا ننشغل بما لا نستطيع وندع ما نستطيع! لماذا نترك المتاح ونطلب غير المتاح! لماذا نحمل أنفسنا ما لا نطيق والله لم يحملنا ذلك!

إذا لم تستطع شيئًا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع**

وأقدار الله علمتنا أن من ترك ما يستطيع وانشغل بغيره ذهب منه ما يستطيع، ومن بذل جهده بما يستطيع فتح الله عليه ما لا يستطيع.

فيا أخي في الله إذا كانت استطاعتك في إصلاح واقعك خمسة بالمئة فأنت محاسب عليها ولست محاسبًا على الباقي من النسبة، وتقصير غيرك لا يعفيك من المسؤولية أمام الله، ولا تنشغل بغيرك عن نفسك، ولا ترى القذاة في عين أخيك وتعمى عن الجذع في عينك، ولا شك أن الجميع مقصرٌ في عمله، ولكن تختلف نسبة التقصير والتفريط بين العاملين.

بالمقابل يفهم البعض هذه الآيات والأحاديث فهمًا خاطئًا، ويجعلها حجةً لنفسه في تركه للعمل وتثاقله عن البذل متعللًا بيسر الدين وسماحته.

ويضع عجزه في قالبٍ شرعيٍّ وإن يريدون إلا فرارا!

***وختامًا أقول لإخواني في الشام:**

بعد أن فتح الله عليكم البلاد واستجابت لكم العباد عليكم أن تبذلوا ما تسطيعون وتقدموا ما عليه تقدرون، سواء كنتم أفرادًا أو جماعات أو مؤسسات، وإن الثغر اليوم كبيرٌ يحتاج تضافر الجهود وتكاتف الهمم علّ الثغر يُسد والأمانة تُؤدى، فالناس ينتظرون منكم تطبيقًا للإسلام كما يحب ربنا ويرضى، فتحوا لكم قلوبهم وأصغوا إليكم بآذانهم، ولا تنسوا أن العالم أجمع يراقب تحركاتكم وينظر لأفعالكم فماذا أنتم فاعلون! وماذا تجيبون ربكم إذا سألكم يوم الحساب هل أديتم الأمانة وحملتم المسؤولية ووقف كلٌّ على ثغره، أم ستفرطون فيها وتتراشقون التهم وتضعون اللوم على بعضكم حتى يذهب من أيديكم هذا النصر المبين وعندها لا ينفع الندم ولا يُجدي البكاء.

ولا تنس يا أخي أن الله سائلك عن استطاعتك وقدرتك هل عملت بها أم أضعتها متعذرا بحجج واهية، وتقصير غيرك لا يعفيك عن تقصير نفسك، وضع قول الله تعالى نصب عينيك: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة:286].

اللهم وفق أهل الشام لما تحب وترضى واستعملنا ولا تستبدل بنا، ولا تشغلنا بالجدال عن الفعال يا رب العالمين.

إدلب في شهر رجب 1446هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

بدأت استحقاقات ما بعد سقوط رأس النظام، حيث بقي النظام بتركيبته التي تتطلب التفكيك، وفلوله التي لا بد من ملاحقتها للقضاء عليها كي لا تنتجه من جديد، وطرد ميليشيا قسد من المنطقة الشرقية التي تحتلها بدعمٍ غربيّ، وطرد الصهاينة الذين بالإضافة إلى احتلال الجولان توغلوا في مناطق جديدة في جبل الشيخ والقنيطرة ودرعا، كما أن هناك محاولات طائفية لتقسيم سوريا بالاستناد إلى دعم دولي، وملف الاقتصاد وإعادة الإعمار الذي يثقل كاهل كل السوريين، ملفات كثيرة وصعبة تنتظر أي إدارة، فيجدر أن تهتم بها بدلاً من الانشغال في تأمين الاستمرار في السلطة والتحكم بالشعب الذي قدم الكثير ليتخلص من سلطات القهر والعسف.

اجتمع قادة الفصائل الثورية بدعوة من الجولاني (أحمد الشرع) لإعلان النصر على النظام، وفي الاجتماع طالبهم بتفويضه ليكون رئيسًا للبلاد، ففعلوا ذلك مقدمين المصلحة العامة الحالية على تطلعاتهم وتخوفاتهم، ومع ذلك بقيت التوجسات موجودة، وحافظ كل فصيل على تشكيله رغم الإعلان عن حل الفصائل، والعمل على دمجها ضمن وزارة الدفاع مستمر لكن بحذر شديد من سلب القدرات وتفتيت التجمعات، الأمر الذي يضر بقدرتها على متابعة التحرير والتصدي لأي عملية غدر تتعرض لها الثورة لتسلب منجزاتها.

تتابع الدول التواصل مع الإدارة في دمشق لتأمين حصتها من النفوذ في سوريا ما بعد سقوط النظام، وهذا الأمر يتطلب توافقاً دولياً يضمن استمرار تطور حالة الاستقرار وما يليها، وهذا التوافق موجود إلى الآن، لكنه مهددٌ بتضارب المصالح والنفوذ، والملفات المتشابكة التي لم تنته بعد، مثل ملف قسد الهام والحساس جداً عند تركيا، الداعم الأكبر والأقرب للثورة السورية، حصلت لقاءات مع قادة دول تركيا والسعودية وقطر، لكنها تمهيدية إلى الآن ولم تتبلور لتنتج فارقاً واضحاً.

بدأ تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، بين العدو الصهيوني وحركة حماس والفصائل الفلسطينية التي معها، وجرى تبادل عدد من الأسرى الصهاينة لدى الفصائل الفلسطينية مقابلة أعداد أكبر من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وعاد عدد كبير من النازحين الفلسطينيين إلى شمال غزة، وبدأ دخول الإغاثة الطبية والغذائية إلى قطاع غزة، وهناك خلافات داخل الصف الصهيوني بعد توقيع الاتفاق والبدء بالتنفيذ، فهناك صهاينة متطرفون يرفضون الاستمرار في تنفيذ الاتفاق، وهناك معارضة وأهل أسرى يرفضون التوقف عن تنفيذ الاتفاق، ورغم الدعم الأمريكي الكبير ونية الغدر الواضحة في كلام وزراء حكومة نتنياهو تنفيذ الاتفاق مستمر حتى الآن، ونسأل الله أن يخيب سعي يهود وأن ينصر مجاهدي غزة وأهلها.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

أبو العلاء الشامي ــواطر
6.1K مشترك

رسالة مثبتة
#مسرحية_هزلية. #تنصيب_طاغية. 📌📌📌يبقى ال...

⚠️الضّالّ المضلّ المنحرف المفسد الجولاني(أحمد حسين الشّرع) يرسل صورةً كهديّةٍ منه مكتوب عليها: الدّين للّه والوطن للجميع!!!.

🔴 يقول الشّيخ عبد العزيز الطّريفي فكّ اللّه أسره:

⚡"**لا شكّ أنّ هذه العبارة: "الدّين للّه والوطن للجميع" هي عبارةٌ شركيّةٌ وكفريّةٌ ومستخلصةٌ أو نتاج وإفراز الفكر العلمانيّ الذي يحاول أن ينأى بالدّين عن الحياة وهي لذاتها عبارةٌ كفريّة تفصل الدّين عن حياة النّاس**"،

ويقول: "**الكلّ للّه سبحانه وتعالى**".

💡يقول ربّ العالمين: "**وللّه ما في السّماوات وما في الأرض وإلى اللّه ترجع الأمور**".

👍31 💯13 🔥3 ⚡1 👎1

معدلة 3:15 م 6.5K

من إدلب
23.4K مشترك

رسالة مثبتة
#انشر #مهم #فيديو قطعان الشبيحة الذين...

من إدلب
من إدلب
مُجلد
#مهم

الشخص المستهدف بضربة التحالف البارحة ليلا هو خلاد الجوفي التابع لتنظيم حراس الدين وهو معتقل سابق في سجون الأمن العام التابع للجولاني وجميع المعلومات الشخصية للمستهدف وصورته الشخصية موجودة لديهم وقد أكد رئيس الاستخبارات التركي حقان فيدان أن الهيئة تعاونت معهم في قضية مشاركة جميع المعلومات عن عناصر تنظيم القاعدة

#سوريا_الحرة
للاشتراك بمنصات من إدلب وتعزيز القناة👇
مجموعة| تويتر | تليجرام | فيس | التعزيز

😢19 👍9 💯5 ❤️3

معدلة 10:50 ص 4.5K

قناة أبو محمد..نصر
1.5K مشترك

رسالة مثبتة
وما زالت رائحة الجنة تنبعث من هنا وهناك ولا يشمها...

قناة أبو محمد..نصر
التقديس يكون للشريعة والدين فقط، أما تقديس الأشخاص وتعظيمهم فهو عمل أهل الأهواء، فالتقديس سبب من أسباب وجود الطغيان والاستبداد!!

1:39 م 417

د. وائل الشيخ أمين
5.7K مشترك

رسالة مثبتة
https://youtube.com/shorts/L5MG_qE...

د. وائل الشيخ أمين
أهم فكرة أتمنى أن تصل للجميع نخبة وعامة في هذه المرحلة هي:
الدولة بنت المجتمع،
وليست أباه.
المجتمع هو من ينتج الدولة، ويوجهها، ويراقبها، ويمنحها الثقة أو ينزعها منها، وهو من يدافع عنها ويضحي من أجل أن تكون قوية مستقلة.
وليست الدولة أباه، يغض الطرف عن أخطائها، ويمنحها شيكاً أبيضاً من الثقة، ويمعاملها بمنطق أنت ومالك لأبيك.
#الدولة_بنت_المجتمع

7:30 م 8.2K

قناة الدكتور بسام صهيوني
7.3K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني
ليس أحد أسوأ حالا اليوم من مشايخ السلطان الذين باعوا دينهم للمجرم بشار !!
خسروا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

ص 9:25 Bs, 10K

د فاروق كشكش
2.9K مشترك

د فاروق كشكش
الضرائب ممنوعة في الإسلام ❌ و تطبيق الشريعة يقضي على الفساد و الطبقية ‼️...
https://youtube.com/watch?v=9Gzmc41qxvQ&feature=shared

يريدون وجهه
336 مشتركًا

يريدون وجهه
الحمد لله أن جبر قلوب أحبابنا أهلنا في غزة نسأل الله أن يرضى عنهم ويديم جبرهم ويشاركنا معهم تحرير الأقصى .

ص 6:51 104

د.أبوعبد الله الشامي
1.6K مشترك

رسالة مثبتة
بسم الله ..سعيد بتواصلي معكم مجددا عبر منبر تلغرام...

د.أبوعبد الله الشامي
#إضاءة

💡فكوا العاني

محورية قضية فك الأسرى في نهج جماعة ما تعكس مدى امتثالها لأمر الله ورسوله وصدقها في ذلك ووفائها للأسرى المستضعفين وغياب هذه المحورية أو ضعفها له دلالات خطيرة يقول القرطبي رحمه الله : وتخليص الأسارى واجب على جماعة المسلمين إما بالقتال وإما بالأموال؛ وذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها. قال مالك: [واجب على الناس أن يفدوا الأسارى بجميع أموالهم] . وهذا لا خلاف فيه؛ لقوله عليه السلام : (فكوا العاني)

#صفقة_طوفان_الأقصى

10:08 م 641

قناة الشيخ أبو المجد
405 مشتركين

قناة الشيخ أبو المجد
📌لا يستويان

■ قال تعالى : لا يستوي من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير < الآية 10 سورة الحديد>

✍️قلت: هذا التفاضل نزل في أهل الإسلام أي لا يستوي من قاتل وأنفق بعد الفتح كمن فعل ذلك قبل الفتح فكيف يساوى بين من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قبل التحرير في سوريا مع من « هو بأقل أحواله لم يشارك في نصرة الإسلام ولو بكلمة » وقد يكون بعضهم مارس التشبيح والعياذ بالله

■ فكيف نجعل الفريقين سواء مالكم كيف تحكمون؟!!!!!

من أرض الشام
164 مشتركًا

رسالة مثبتة
أقسم بالله الذي لا إله إلا هو أنّ هذا الظلم والإجرام...

من أرض الشام
القضية ليست فقط في هلاك الطاغية....
بل الأهم كيف سنعمل بعد هلاكه .....!

يقول الله تعالى:

"عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ".

https://t.me/SHAM2021

👍1

9:47 ص 109

أبو مصطفى الحلبي
1K مشترك

أبو مصطفى الحلبي
عمر الفاروق رضي الله عنه والأعرابي

-جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ:
يَا عُمَرَ الْخَيْرِ، جُزِيتَ الْجَنَّةَ ,
إِنَّ بَنَاتِي غِرَاةٌ فَاكْسُهُنَّهْ
أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهْ ,

-فَقَالَ عُمَرُ: «وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ يَكُونُ مَاذَا؟»

-قَالَ:إِذَا أَبَا حَفْصٍ لأَذْهَبَنَّهْ.

-قَالَ: «فَإِذَا ذَهَبْتَ يَكُونُ مَاذَا؟»

-قَالَ:يَكُونُ عَنْ حَالِي لَتَسْأَلَنَّهْ ,
يَوْمَ تَكُونُ الأَعْطِيَاتُ ثُمَّهْ ,
وَالْوَاقِفُ الْمَسْئُولُ بَيْنَهُنَّهْ ,
إِمَّا إِلَىٰ نَارٍ وَإِمَّا إِلَىٰ جَنَّهْ.

-فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا غُلَامُ أَعْطِهِ قَمِيصِي هَذَا لِذَلِكَ الْيَوْمِ لا لِشِعْرِهِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ»

📚تخريج ابن عبدالواحد المقدسي (ص6)

❤️3 💯3

11:15 م 397

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

حسين أبو عمر (بديلة)
518 مشتركا

رسالة مثبتة
«مستقبل جنوب وشرق سوريا في المخطط الأم...

حسين أبو عمر (بديلة)

حسين أبو عمر (بديلة)
وإصرار الطرفين على شكل من أشكال التقسيم، سواءً تحت مسمى اللامركزية أو الفيدرالية

يقولون: نحن لا ندعو للانفصال، بل ندعو للفيدرالية، وما يجري هو:"تقديم الفيدرالية على أنّها تعني التقسيم أو الانفصال، أو ستؤدّي إلى التقسيم والانفصال بالضرورة، وهذا فهم مغلوط ومشوّه".
ويتحدثون عن محاسن الدولة الفيدرالية،
ويقولون:"أنّ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددهم 193 دولة، الأكثر تقدّماً فيها هي دول فيدرالية: أميركا، ألمانيا، سويسرا.."
عاملين حدود مع باقي المناطق، ولديهم جيوش تحرسها، ولا يأمن أحد دخول المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وبعضهم يشترط الحصول على كفالة للدخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرتهم،
ويرفضون حل فصائلهم وتسليم السلاح؛ ثم يقول لك أنه لا يريد الانفصال، وإنما يريد فيدرالية مثل الولايات المتحدة، وألمانيا، وسويسرا!!
ما كنا نعرف أن الولايات في الولايات المتحدة وألمانيا وسويسرا عندها كل هذه الاستقلالية!! أي مستوى من الوقاحة في الكذب هذا؟!!

بَقيَّة..
5.2K مشترك

رسالة مثبتة
#خاطرة #اقتراح 🍀 الإعلان عن دورة شرعية عسكري...

بَقيَّة..

#خاطرة

أيُّ انهزامية تلك التي تجعلك عاجزاً حتى عن تحرير المساجد من دنس وأدران الطواغيت بل حتى رفع صوت أذانها!!

كنّاشة عزام
5K مشترك

رسالة مثبتة
السنن الإلهية في أحداث سوريا 1- كل الأحداث المتعل...

كنّاشة عزام
لماذا يتهاون البعض في المحرّمات والمعاصي بعد الفتح والنصر؟

50 9 8
11:21 م 2.2K

د. أبو سليمان المصري
827 مشتركا

د. أبو سليمان المصري

مقابلة نعم الله بالمعاصي!

من سوء الأدب مع الله أن تقابل نعم الله عليك بالمعاصي؛
لا يغرُّك! فوالله بالمعاصي تزول النِّعم وتحل النِّقم، والله سبحانه وتعالى قادر على زوالها وقادر على زيادتها فأحسن شكر النِّعم لتدوم ويزيدك الله منها.
(منقول)

6
معدلة 8:56 م 460

مُلَح (أبي الوليد الحنفي)
3.5K مشترك

نثار الفوائد والمُلَح (أبي الوليد الحنفي)

يسعى بعض العابثين الذين عاشوا طوال سنوات الثورة خارج أرض الجهاد والرباط إلى طرح مفاهيم جاهلية مضادة لمفاهيم الشريعة الإسلامية الغراء التي أعطت كل ذي حق حقه ولم تظلم أحدا فتيلاً..
كمفهوم المواطنة الذي يسوي بين المسلم والكافر بجامع الوطنية، ودين الله يأبى ذلك ويجعل **أصرة الإيمان مقدمة على كل كل أصرة**
وكالعبث بفقه **الحدود الشرعية** ومعانيها واشتراط شروط ما أنزل الله بها من سلطان لتطبيقها -وهذا في الظاهر وأما في حقيقة الأمر فهو **تعطيل للحدود تحت هذا الستار-**

والواجب الأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء الذين يبغون دين الله عوجا موافقا لأهوائهم وموافقا لمفاهيم الدول الغربية المناقضة لمفاهيم القرآن.

https://t.me/alslam113

30 4 1 1
معدلة 7:08 ص 3.9K

براء (مَوَاجِيد)
1K مشترك

رسالة مثبتة
"وأغربُ الغُرباء من صار غريبًا في وطنه!" - أبو حيّان ال...

براء (مَوَاجِيد)

براء (مَوَاجِيد)
[سُبُل الرجالِ]

-

يذكّرني هؤلاء القوم بالرّعيل الأوّل!
عزفوا عن مظانّ الرّاحة ورغد العيش، وقد كانوا أقرب النّاس منه- واستبدلوه بكلّ خشنٍ مقرِّح!
استعذبوا الابتلاءات، واقتحموا المهالك، وكأنهم سمعوا بآذان قلوبهم: سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين.. فانطلقوا يلبون النّداء؛ يسير واحدهم بعرجته إلى الله، يثبّ إلى رضوان ربّه بقدمٍ واحدة؛ بينما يسير غيره بملئ إرادته وكامل عافيته إلى قيعان الذّل وحضيض البرك الآسنة..

7

أبو حمزة الكردي
3.1K مشترك

أبو حمزة الكردي

مما يجب التواصي به بين المسلمين..

هل اقتنيت ذخيرة..
هل اشتريت سلاحًا جديدًا..
هل تعلمت الرمي بسلاح غير الذي تتقنه..
هل دربت أهلك على السلاح..
هل مازلت محتفظًا بسلاحك..
هل تتحرك بسلاحك..

يجب أن تنتشر ثقافة السلاح والتسليح بين المسلمين كما تنتشر أي ثقافة أخرى مهمة من الاحتياجات الخاصة الموجودة في كل بيت ومع كل مسلم.. #سلاحك_عزك

https://t.me/ablsham/21512

#أطلقوا_سراح_الرهائن_المخطوفين
8:03 م 4.5K

حسان برد _ أبو عمر _
1.2K مشترك

رسالة مثبتة
لم تمض ٣ سنوات على الحركة التصحيحية _ اللعينة _...

حسان برد _ أبو عمر _
من يستخدم عقله قليلا يصل إلى قناعة أن أداة المشروع الأمريكي في بلاد العرب هم الرافضة وأقرانها من عام ٢٠٠٦ _ ٢٠٢٤ ومنذ عام ٢٠٢٤ أصبحت الأداة هم الكيانات السنية !!!!!!

#الثورة السورية لن تنتهي قريبا

10:56 ص 130

أبو العبّاس.
1.2K مشترك

أبو العبّاس.

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَـٰلَكُمۡ)

عن أبي العالية: كنّا معاشر الصحابة نرى أنّه لا يضرّ مع الإيمان ذنبٌ كما لا ينفع مع الشرك عملٌ حتى نزلت"ولا تبطلوا أعمالكم"، فخفنا أن يبطل الذنبُ العمل. (جامع البيان للإيجي)

قلت: احذر أخي المجاهد أن تضيّع جهادك ورباطك وعملك بفعل الذنب واقتراف المعصية والتهاون في المنكرات بعد النصر والفتح الذي منّ الله به عليك، بل الواجب عليك أن تشكر الله على نعمه وتزداد قربا منه بالطاعات والقربات.

http://t.me/alabbaas96

5 1
11:13 ص 4//

أبو يحيى الشامي
10.9K مشترك

رسالة مثبتة
القراءة العامة والإحاطة بواقع التحرير وما بعده أشار...

ثورة قدمت تضحيات ضخمة جداً منها مليون شهيد من أجل التحرر من العبودية للأشخاص.

إن تربية الأطفال على طريقة النصيرية والبعث جريمة لا تقل عن جريمة قتل الأحرار ورميهم في المقابر الجماعية.

هذه جريمة عظيمة تدفن الإنسان في عبوديته وذله قبل أن يموت، فكم ينتج المعلم الشبيح من عبيد إذا استمر 20 أو 30 عاماً؟!

ابو الهمام الحلبي
3.2K مشترك

ابو الهمام الحلبي

من يعقر ناقة قسد حتى لا تصبح بسوسا علينا بحرب طويلة . أطلقوا عنان الفرسان لنرى ما حجم قوة قنديل تحت أقدامنا الحافية فلا اعتقد أنهم بدون دم فاسد من هنا او هناك يستطيعون الصمود لعاصفة قادمة لا تبقي منهم ولا تذر . يبحثون عن تيس مستعار بعد فرار الأسد ليحلوا زواج متعتهم فبدون محرم لا يستطيعون الثبات لساعة أمام جحافل العشائر والجنود الضيائع .

https://t.me/akilalsaker

100 8 4
4:14 م 3K

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

الشيخ عبد الرزاق المهدي
31.6K مشترك

4 فبراير

الشيخ عبد الرزاق المهدي

تبييض السجون واجب المرحلة إلا من حبسه القرآن

أطالب الأخ الرئيس أحمد الشرع بإصدار عفو عن جميع معتقلي الرأي من سجون إدلب وفي مقدمتهم المشايخ: أبو يحيى الجزائري وأبو شعيب المصري وأبو سفيان الجبلاوي..

وأذكر الأخ الرئيس الشرع بما أخرجه مسلم عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم:
" **وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا**"
فمن أحب أن يعزه الله فليصفح عن المؤمنين..
يتساءل الناس: لماذا التسامح والتلطف مع أبواق النظام البائد من مذيعين ومذيعات وإعلاميين وإعلاميات وعساكر الفرقة الرابعة وجميع ميليشيات وضباط بشار وقصة التسويات..

سمعنا وسمع العالم أحد شرعييكم يقول لجنود بشار:
"اذهبوا فأنتم الطلقاء"
فلماذا لم نسمعها تقال لمعتقلي الرأي في إدلب وهم إخوانكم وكانوا مع المجاهدين والمرابطين في الخنادق وهم أحق بها..
فكما أنكم توصون شرعييكم وجنودكم بأن يتعاملوا مع أبواق النظام وأشباههم باللطف واللين فأولى أن يكون اللطف واللين مع عباد الله المؤمنين.
نسأل الله أن أن يصلح حالنا وحال الأمة. والحمد لله رب العالمين.

الشيخ عبد الرزاق المهدي

240 52 26 13
8 3 2 2 1

6:02 ص 5.1K

مسلم العنداني
2.1K مشترك

أبو مسلم العنداني

▲بعد نصر الله عز وجل لنا، ودخول بلدنا في عهد جديد، أتوجه إلى الله تعالى بالدعاء لهذا البلد وأهله بالحفظ والرعاية وبسط الأمن والأمان في ظل شريعة الرحمن، وللقائمين على أمره وولايته بالسداد والرشاد والتوفيق لطاعته وتحكيم شرعه.

▲وأتوجه إليهم بالنصح والتذكير:
بقول الله تعالى: {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا}.
وقوله تعالى: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ}.
وقوله تعالى: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.
وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَا مِن عبدٍ يسترعِيهِ اللَّهُ رعيَّةً، يَمُوتُ يومَ يَموتُ وهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عليهِ الجَنَّةَ).
ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ).
وقوله صلى الله عليه وسلم: (من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس).

t.me/a99b99a_t

18 8

10:50 ص 2K

أبو مسلم اللبناني
1.4K مشترك

أبو مسلم اللبناني

خليل المقداد - القناة العامة
نعم، ما تشاهدونه وتسمعونه صحيح! مظاهرة...

الدروز 📌
خبث وإجرام وتكتلات وعمالة لليهود

⚠⚠⚠النصيرية لازالوا يمتلكون من السلاح الكثير جدا أكثر من شباب السنة في المناطق التي حولهم

العاقل من يُقيم تكتلات وتجمعات سنية مسلحة ضمن هذه المناطق ويدعمها

قال الله تعالى
وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً

السيف أدهم عبدُ الرحمن
7.6K مشترك

رسالة مثبتة
الحرية والاستعباد فيها خلاصة ما كتبت (من خلال الض...

الأسِيف أدهم عبدُ الرحمن

الحرية لأبو سفيان الجبلاوي الحر القديم.

الحرية لأحمد منصور المهاجر الحر القديم.

السوري المهاجر
3K مشترك

رسالة مثبتة
يكتب لي أحدهم ربما يتم #أغتيالك_أوسج...

📌رضي الله عن الرعيل الأول ...
علموا اللعبة فكانوا بحق خير من تصدى لها بدون تقلبات ولا تنازلات...
وعلى دربهم سائرون بإذن الله

رحم الله الشيخ ... فقد كان ممن أوقدوا جذوة الجهاد في المغرب إلى يومنا هذا ...

أبوأنس الفجر
557 مشتركًا

رسالة مثبتة
جزا الله خيراً من أحسن بنا الظن وساهم معنا في نشر...

أبوأنس الفجر

رأينا في العديد من الفيديوهات كيف يتم التعامل مع أعداء الله من الشبيحة والمجرمين بأفضل المعاملات، حيث يُوضعون في سجون مريحة، ويُقدَّم لهم الطعام الطيب، بينما إخواننا المجاهدون ومشايخنا يعانون في سجون إدلب من الظلم والقهر، يُحتجزون في زنزانات ضيقة، وطعامهم سيئ، ومعاملتهم قاسية.

لقد أصبحنا لا نطالب إلا بأن يُعامل إخواننا كما يُعامل الشبيحة، ومع ذلك يُحرمون حتى من هذا! فأي ظلم أعظم من أن يُكرَّم أعداء الله بينما يُضطهد أولياؤه؟! وأي ميزان مختل هذا الذي جعل العدل مطلبًا بعيد المنال؟!

اللهم إنا نشكو إليك ظلم الظالمين، وجور المتجبرين، فانتصر لعبادك المؤمنين، وفك أسر المظلومين، إنك أنت القوي العزيز.

3

10:40 ص 67

الشيخ أبي محمد الصادق
3.1K مشترك

القناة العامة للشيخ أبي محمد الصادق

.

الله أكبر ولله الحمد

📌 يقول ربنا الرحمن الرحيم: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ.

يقول ربنا القوي المتين: قل بفضل اللّه وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خيرٌ ممّا يجمعون.

يقول ربنا الجبار المتكبر : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

📌 جالت الذكريات واختلطت فينا المشاعر ، تلعثمت الشفاه وتكملت منا الجراح ، ارتعشت الأجساد وذرفت العيون.

📌 اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

35 1

معدلة 7:38 ص 1.9K

أحمد رحال - إعلامي
20.7K مشترك

رسالة مثبتة
لضمان سرعة وصول الأخبار العاجلة...

تحدثنا عن سوريا المستقبل وعن الثورات وكيف يصنعها الأبطال ويجني ثمارها الأنذال (المكوّعين ومن على شاكلتهم).
كانت جلسة جمعتني بسيادة العماد #رياض_الأسعد، وهو يستحق أعلى رتبة ضابط في سوريا اليوم. كيف لا وهو مؤسس الجيش السوري الحر، ومن أصحاب الفضل الأول بعد الله على ثورتنا. دفعته شجاعته ومروءته لمناصرة الثورة السورية وحماية الشعب السوري، حيث فقد قدمه أثناء عمله البطولي في مقارعة نظام الأسد في دير الزور، وتعرّض لعدد من محاولات الاغتيال. وبقي على العهد، لم يبدّل ولم يخن ولم يسعَ وراء المكاسب الدنيوية.
أحمد رحال #الخبر_السوري
رابط فيسبوك: https://www.facebook.com

الهيئة السورية للحج والعمرة
6.3K مشترك

تماشيًا مع الخطة الزمنية التشغيلية المعتمدة لعمل الهيئة السورية للحج والعمرة في موسم 1446 هـ - 2025 م، وحرصًا على الارتقاء بمستوى الكوادر الإدارية، والشرعية، والتقنية في مجموعات الحج السوري بما ينعكس إيجابيًا على جودة الخدمات المقدمة للحجاج؛

ابتدأت في الهيئة السورية للحج والعمرة الاختبارات المؤتمتة إلكترونيًا للصفات الإدارية، (رئيس المجموعة، المعاون، الموجه الديني، الموجهة الدينية، والمنسق التقني).

نسأل الله تعالى التوفيق لجميع المتقدمين.

#حجاج_سوريا #الهيئة_السورية_للحج_والعمرة #حج_1446 #حج_2025 #سوريا #حج #حج_1446هـ

24 15

6:55 م 2K

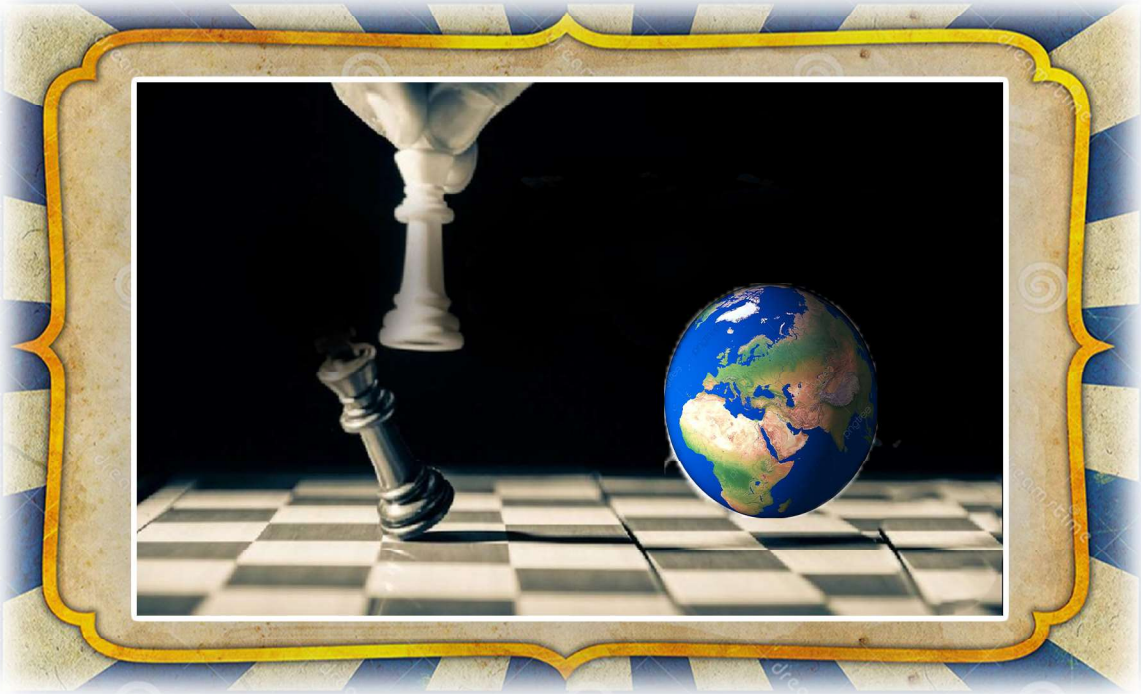

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد؛

يقول الشيخ رفاعي سرور رحمه الله في كتابه «**التصور السياسي للحركة الإسلامية**»: "الحضارات السابقة حضارات مصنوعة جاء مضمون كل حضارة منها كرد فعل للحضارة التي تسبقها...، مثلما جاءت حضارة القوة المادية "الرومانية" كرد فعل لحضارة المثالية الخيالية "اليونانية"، وجاءت حضارة الحاكم الإله "الفارسية" كرد فعل للقوة المادية "الرومانية"، ومثلما جاءت حضارة الفرد والقومية "الأوربية" كرد فعل للتعصب الكاثوليكي "الكاثوليكية"، وهذا دليل على أنها حضارات لم تصنع على عين الله، ودليل آخر على ذلك هو أن النظرية السياسية لكل حضارة لم تتكون إلا بعد فترة زمنية طويلة وقطع أشواط تاريخية عبر حياة الأمة...، بل إن هناك أمماً لم تتكون نظريتها إلا في أواخر عمرها. الأمر الذي يختلف تماماً في حضارة الأمة الإسلامية التي تكونت نظريتها السياسية في حياة مؤسسها الأول".

وهذا يعني أن جدلية "قيم – مصالح" وما نتج من صراع بين المذاهب الفلسفية السياسية والاجتماعية المثالي منها والواقعي (المادي) كان لها الدور الأكبر في صناعة الحضارات السابقة واللاحقة للحضارة الإسلامية التي صنعت على عين الله؛ فكانت مثالية واقعية تحقق سعادة البشرية في الدنيا والآخرة، بخلاف الحضارات المصنوعة المثالية منها (الهند – الصين – اليونان – فارس) والواقعية (الرومانية القديمة والمعاصرة)، وفي مقالنا الحالي أركز بإذن الله على أثر جدلية "قيم – مصالح" في بروز المذاهب السياسية المعاصرة، في ظل غياب الحضارة الإسلامية، كما أوضح أثر هذه المذاهب على توجهات وسياسات جماعات الإسلام السياسي؛ **فأقول وبالله التوفيق:**

أولًا – المثالية السياسية:

1 – نشأت كمذهب سياسي معاصر بعد الحرب العالمية الأولى كرد فعل على آثارها الفظيعة.
2 – تعود جذورها الفلسفية والفكرية إلى أفلاطون، وأهم روادها المعاصرين إيمانويل كانط وريتشارد كوبدن وجون هوبسون ودرو ويلسون.
3 – تنطلق من توجه أخلاقي (غربي) وقانوني في معالجة القضايا الدولية وأزماتها من خلال:
– عصبة الأمم (الحكومة العالمية) التي تحل محل مفردات نظام توازن القوى والفوضوية عند النظرية الواقعية.
– الأدوات القانونية والسياسية؛ مثل: القضاء والتحكيم الدوليين، والوساطة، والمفاوضات.
–نزع السلاح.
4 – فشل المثاليون في إدراك أن الأسباب الرئيسية لسلوك الدولة الغربية تدور حول اعتبارات القوة والمصلحة القومية بدلا من الأخلاق والنزعة العالمية، وشكل اندلاع الحرب العالمية الثانية العامل الأبرز في انهيارها لصالح الواقعية السياسية، ومن الجدير بالذكر أن انعكاسات هذه المثالية الغربية المزعومة كانت مدمرة على الشعوب الإسلامية والمستضعفة؛ حيث قنن الاحتلال والحملات الصليبية بما سمي قانون الانتداب، ومكن لليهود في أرض فلسطين، وقسم العالم الإسلامي، ونهبت ثرواته وخيراته.

ثانيًا – الواقعية السياسية:

1 – تعود جذورها الفلسفية والفكرية إلى السفسطائيين اليونانيين الذين يرون في معظمهم أن القيم الأخلاقية مسألة نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان، وقد رأى بعض المفكرين السفسطائيين وعلى رأسهم ثوكوديدس أن هناك قانونا طبيعيا لا يمنح الغلبة والسيطرة إلا للأقوياء ولذوي الكفاءة، وممن تأثر بتوجه السفسطائيين هذا مفكران محدثان هما:
– ميكافيللي: في القرن السادس عشر في كتابه "الأمير"، فالغاية عنده تبرر الوسيلة، والسياسة لا علاقة لها بالقيم المستمدة من الدين والأخلاق، بل يحددها منطق القوة والمصلحة.
– توماس هوبز: في القرن السابع عشر في كتابه "اللفياثان"؛ حيث يرى أن سلوكيات وصراعات الدول لا تحسمها إلا القوة، وأن القوانين العادلة هي التي تعبر عن مصالح الأقوياء، والملاحظ أن هوبز الذي عاش حروب إنكلترا الأهلية استقى معظم أفكاره من السفسطائي ثوكوديدس الذي عاش فترة الحرب بين المدن والدويلات الإغريقية.
2 – ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وتلاقحت مع الفلسفات المعاصرة كالماركسية والليبرالية الجديدة والبراغماتية.
3 – تعتمد الواقعية السياسية على جملة مفاهيم في مقارباتها لتعقيدات السياسة الدولية وأزماتها، ومن أبرز هذه المفاهيم: (الدولة. القوة. المصلحة. العقلانية. الفوضى الدولية. التقليل من دور المنظمات الدولية. هاجس الأمن والبقاء. الاعتماد على الذات) هذا ويمكن القول بأن منهاجي القوة والمصلحة هما أساس التحليل وصنع القرار في الواقعية السياسية.

4 – للواقعية السياسية أطوار وتراجعات نتج عنها عدة اتجاهات، وفق الآتي:

أ –الواقعية التقليدية:

– ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وتعاملت مع ما نجم عنها من واقع دولي وصراع جسدته حالة الحرب الباردة.

– أبرز مؤسسيها وروادها الأمريكيان هانز مورجانثو ورينهولد نيبور والبريطاني إدوارد هاليت كار، ويعتبر مورجانثو أبرز منظريها، وقد استمد أفكاره من هوبز وميكافيللي؛ حيث نشر عام 1948كتابه "السياسة بين الأمم" واعتبر فيه أن غاية المصلحة تحقيق القوة، وأن المصلحة المقترنة بالقوة تعتبر مفهوما حاكما في سياسات الدول في كل زمن، وأن الدول المتقاربة في المكانة تسلك نفس السلوك الخارجي رغم اختلاف ظروفها الداخلية، وتتوافق أطروحاته مع البراغماتية حيث المنفعة هي المعيار الرئيسي لكل قيمة، ويرى أن القطبية التعددية أفضل من التعددية الثنائية في تحقيق توازن القوى، ومن أبرز من تأثر به الدبلوماسي الأمريكي الشهير جوج كينان مهندس الحرب الباردة وصاحب سياسة الاحتواء، ووزير الخارجية هنري كيسنجر.

ب – الواقعية البنيوية: نشأت أواخر سبعينيات القرن العشرين على يد الأمريكي كينيث والتز في كتابه "نظرية السياسات الدولية" والذي تناول فيه أبعاد جديدة لم تتناولها الواقعية التقليدية، معتبرا أن بنية النظام الدولي هي ما يشكل خيارات السياسة الخارجية للدول، وبأن طبيعة السياسة الدولية هي في صراع مستمر وقليل من التعاون، وبأن القطبية الثنائية أكثر استقرارا من القطبية التعددية، عكس مورجانثاو.

ج – الواقعية البنيوية الجديدة باتجاهيها الدفاعي والهجومي:

– ظهرتا مع بداية ثمانينيات القرن العشرين.

– أضافتا تأثير البنية الداخلية على السياسة الخارجية، وافترقتا في قضية سلوك الدول هل هو مقتصر على البحث على الأمن فقط وهذا ما يتبناه الدفاعيون، أم تفرضه الطبيعة العدوانية الأمر الذي يستدعي تعظيم القوة المستمر كما يراه الهجوميون.

– من أبرز رواد البنيوية الجديدة الدفاعية روبرت جيرفيس وستيفن والت، ومن أبرز رواد البنيوية الجديدة الهجومية بيري بيوزن وجون ميرشماير في كتابه "مأساة سياسات القوة العظمى".

د – الواقعية الكلاسيكية الجديدة:

– ظهرت في التسعينيات بعد انتهاء الحرب الباردة.

– أعطت دورا للبيئة الداخلية في تفسير السياسة الخارجية للدول، ومن روادها توماس كريستنسن (صاحب نظرية التعبئة الداخلية) ووليام وولفورث (نظرية الهيمنة) وفريد زكريا (الواقعية المتركزة في الدولة).

والملاحظ أن ما يجمع هذه التوجهات رغم اختلافها ثلاثة أسس هي: محورية الدولة (بدل التنظيمات الدولية في المثالية السياسية) ودافع البقاء والاعتماد على الذات، ومحركها الرئيس منهاج المصلحة ومنهاج القوة، وبالرغم من تراجعها بعد انتهاء الحرب الباردة والانتقاد الشديد لها من المدارس الأخرى كالسلوكية والليبرالية إلا أنها لاحقا عادت وتحديدا التقليدية منها لتفسر وتصنع السياسات الخارجية، وهذا ما يلاحظ في المقاربات تجاه الصين وروسيا وغيرها.

* ويتضح مما سبق ما ذكره الشيخ رفاعي رحمه الله من كون النظرية السياسية في الحضارة الغربية الإلحادية عرضة لردود الفعل والتراجعات المستمرة بحسب الوقائع والتغيرات؛ فالمثالية السياسية كانت ردة فعل على الحرب العالمية الأولى كما ذكرنا، والواقعية السياسية ردة فعل على الحرب العالمية الثانية وتماشيا مع حالة الحرب الباردة السائدة بعدها، واتجاهاتها المختلفة ردات فعل لانهيار الاتحاد السوفيتي وغيره من التغيرات.

ثالثًا – تأثر جماعات الإسلام السياسي بالواقعية السياسية:

1 – بداية لا بد من توضيح أن الواقعية السياسية بفلسفتها المادية وصبغتها البراغماتية تتناقض مع السياسة الشرعية المرتكزة على توحيد الله، وحاكمية الشريعة، وفقه الواقع، وتقوى الله، والهادفة لحراسة الدين وسياسة الدنيا به، يقول ابن تيمية رحمه الله: "فالمقصود الواجب بالولايات: إصلاح دين الخلق الذي متى فاتهم خسروا خسرانًا مبينًا، ولم ينفعهم ما نَعِموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدِّين إلا به من أمر دنياهم".
ويقول أيضًا: "جميع الولايات في الإسلام مقصدها أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هي العليا؛ فإنَّ الله تعالى إنما خلق الخلق لذلك، وبه أنزل الكتب، وبه أرسل الرسل، وعليه جاهد الرسول والمؤمنون" انتهى كلامه.

2 – إن المتأمل لمسيرة جماعات الإسلام الحركي عامة، وجماعات العمل السياسي خاصة؛ يجد أن الواقع الجبري وإفرازاته من ناحية، وطغيان الواقعية السياسية من ناحية ثانية، جعل بعضها يتماشى مع البراغماتية، لا بل ويقدمها ويتعامل بها –بنوع من التأولات الفاسدة المرتكزة على الفقه المقاصدي المنحرف والمصالح غير المعتبرة شرعا– على حساب السياسة الشرعية، ولذلك فإن قليلًا من التأمل في مواقف هذه الجماعات وسلوكها، يجعلك تدرك حجم التناقضات القائمة بين المبادئ والشعارات والدعاوى من ناحية، وبين المواقف والحقائق والوقائع من ناحية ثانية، والأزرى أن تتناقض مواقف هذه الجماعات من قضية واحدة لاعتبارات وظيفية تتعلق بالمصالح المتوهمة المتعلقة بالأوطان والأحلاف وغيرها.

– **أخيرًا**: فإن الفرق واضح بين السياسة الشرعية المثالية الواقعية المستندة إلى حاكمية الله {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [يوسف:40] وبين الواقعية السياسية المادية المستندة إلى عبادة الهوى {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ} [الجاثية:32].

والحمد لله رب العالمين.

الدولة في الإسلام والدولة الحديثة والنظام العالمي

الأستاذ: حسين أبو عمر

نشأ النظام الدولي الحالي، بما يتضمنه من قواعد ومعايير وقوانين، ومن هيئات ومؤسسات، ليعبر عن قيمٍ وثقافةٍ ورؤيةٍ وأيديولوجيات الدول المكونة/الضامنة له، "الغرب"، وليعالج الإشكاليات التي كانت تواجهها الدول الغربية في فترة ما قبل نشوئه، وليضع حدًا للحروب التي كانت تعاني منها هذه الدول في أكثر تاريخها، وليضمن لها تحقيق مصالحها ونفوذها واستمرارية هيمنتها على العالم..

ولا شك أن الإسلام يتعارض مع ذلك كله بشكلٍ جذريّ.. يتعارض مع شكل ووظيفة الوحدات المكونة لهذا النظام الدولي، "الدول"، ويتعارض مع القواعد والقوانين والقيم المنبثق منها هذا النظام، ويتعارض مع شرعية الهيئات المؤسسات التي أنتجتها هذه الدول، ويأبى كل الإباء أن تكون الهيمنة والسيادة والعلو للكافرين ولقوانينهم على الشريعة وعلى المسلمين..

***الإسلام والدولة الحديثة:**

فالإسلام يتعارض ابتداءً مع شكل ووظيفة الوحدة الأولى التي تركب منها هذا النظام الدولي الحديث؛ إذ أن الجذور الأولى التي نشأ عليها النظام الدولي الحديث، وظلت مستمرةً معه حتى الآن، هي الدولة القومية العلمانية، بينما الدولة في الإسلام هي دولة الأمة وليست دولة العرق أو القومية، والسيادة فيها لله وحده وليست للبشر، وهذا التناقض لاحظه حتى بعضٌ من المفكرين الغربيين، في كتابه «**صدام الحضارات.. إعادة صنع النظام العالمي**» يقول صموئيل هانتنجتون: "فكرة سيادة الدولة القومية لا تتطابق مع فكرة السيادة (أو الحاكمية) لله وأولوية مصالح الأمة".

أما الغاية التي وُجدت لأجلها الدولة في الإسلام، والمهام المناطة بها فتختلف عن الغاية التي قامت من أجلها الدولة القومية.. إذ إن الغاية التي قامت لأجلها الدولة الإسلامية هي إصلاح دين الناس ابتداءً، ومن ثم إصلاح دنياهم تبعًا لذلك..

في كتابه «**غياث الأمم في التياث الظلم**» يقول أبو المعالي الجويني –رحمه الله–: "فَالْقَوْلُ الْكُلِّيُّ: أَنَّ الْغَرَضَ اسْتِيفَاءُ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، وَالْمَقْصِدُ الدِّينُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اسْتَمَدَّ اسْتِمْرَارَهُ مِنَ الدُّنْيَا، كَانَتْ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ مَرْعِيَّةً".

ويبين هذه الغاية رفاعي سرور –رحمه الله– في كتابه «**التصور السياسي للحركة الإسلامية**» بقوله:
"فالدولة الإسلامية أساسها نشر الدعوة والعقيدة..
والدولة هي مقتضى التوحيد، لأن الدولة هي الحُكم، والحُكم هو مقتضى التوحيد..
والدولة هي التمكين للدين في الأرض..
والدولة هي الأداة الأساسية لإقامة الدين..
الدولة لرفع الاستضعاف عن المسلمين..
الدولة لرفع الفتنة من جانب غير المسلمين.."

وأما مهام من يكون على رأس الدولة فيشرحها الماوردي –رحمه الله– في كتابه «**الأحكام السلطانية**» حيث يقول:
"أَحَدُهَا: حِفْظُ الدِّينِ عَلَى أُصُولِهِ الْمُسْتَقِرَّةِ، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ..
الثَّانِي: تَنْفِيذُ الْأَحْكَامِ بَيْنَ الْمُتَشَاجِرِينَ..
الثَّالِثُ: حِمَايَةُ الْبَيْضَةِ وَالذَّبُّ عَنِ الْحَرِيمِ..
وَالرَّابِعُ: إقَامَةُ الْحُدُودِ؛ لِتُصَانَ مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ الِانْتِهَاكِ، وَتُحْفَظَ حُقُوقُ عِبَادِهِ مِنْ إتْلَافٍ وَاسْتِهْلَاكٍ.
وَالْخَامِسُ: تَحْصِينُ الثُّغُورِ بِالْعُدَّةِ الْمَانِعَةِ وَالْقُوَّةِ الدَّافِعَةِ..
وَالسَّادِسُ: جِهَادُ مَنْ عَانَدَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ الدَّعْوَةِ حَتَّى يُسْلِمَ أَوْ يَدْخُلَ فِي الذِّمَّةِ؛ لِيُقَامَ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِي إظْهَارِهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.."

فهذا هو شكل الدولة في الإسلام، وهذه هي الغايات التي قامت لأجلها، وهذا ما يتناقض كليا مع شكل الدولة التي قام عليها النظام الدولي "الغربي" الحديث، يقول عنها هنري كيسنجر في كتابه «**النظام العالمي: تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ**» بعد أن ساق عددًا من أساسيات وقواعد الإسلام: "كتلة الأفكار هذه تمثل عكسًا شبه كلي وقلبًا لنظام وستفاليا العالمي، لا تستطيع الدول، بنظر أنقى طبعات الحركة الإسلاموية، أن تكون المنطلق المناسب لأي نظام دولي، لأن الدول علمانية".

*الإسلام والنظام الدولي:

والإسلام، كما أنه يتناقض مع شكل ووظائف الأجزاء المكونة لهذا النظام الدولي، أي الدول، فإنه كذلك يتناقض مع الكل، أي النظام الدولي نفسه.. يتناقض مع القواعد والقيم والأيديولوجيات التي قام عليها هذا النظام الدولي، ومع التشريعات والقوانين التي شرعها، ومع مصدرية هذه القيم والأيديولوجيات والقوانين والتشريعات، ومع الكثير من مؤسسات هذا النظام، وصلاحياتها؛ حيث نشأ هذا النظام من قيم وثقافة وأيديولوجيات الغرب: من علمانية، وليبرالية، وفردانية، ورأسمالية، واشتراكية...، والتي أنتجها العقل الغربي، أو بعبارة أدق الهوى الغربي؛ إذ لا يمكن وصف الانحراف والشذوذ وانتكاس الفطرة الذي وصل إليها الغرب، ويحاول فرضه اليوم على المجتمعات الأخرى بالعقل.

يقول صموئيل هانتنجتون في كتابه «**صدام الحضارات.. إعادة صنع النظام العالمي**» عن هذا التعارض: "المشكلة المهمة بالنسبة للغرب ليست الأصولية الإسلامية بل الإسلام: فهو حضارة مختلفة، شعبها مقتنع بتفوق ثقافته..".

وكذلك لا يقر الإسلام بشرعية الهيئات والمؤسسات المنبثقة عن هذا النظام، التي أوجدت كأدوات لضمان الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية للدول التي شكلت النظام الدولي.. وكيف يقر بشرعية مجلس أمن، تتمتع فيه خمس دول فقط بصفة العضوية الدائمة وبحق النقض "الفيتو"، وتتحكم بمصير باقي الدول!!

هذه المؤسسات التي بات حتى بعض كبار المفكرين الغربيين يشكك بشرعيته، يقول ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية، في كتابه «**عالم في حالة من الفوضى: السياسة الخارجية الأمريكية وأزمة النظام القديم**»: "مجلس الأمن نفسه، لا يستحق شرعية منح الشرعية لعمل ما، وذلك من منطلق أنه هو نفسه مشكوك في شرعيته".

والإسلام يأبى كل الإباء أن تكون والهيمنة والتسلط والعلو للكافرين على المسلمين، كما هو الحال في النظام الدولي القائم، قال تعالى: {وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا} [النساء:141].

فالإسلام يطرح شكلًا للدولة، ونموذجا للنظام الدولي، يختلف عن النموذج الغربي القائم..
ولقد عبر كيسنجر في كتابه «**النظام العالم..**» عن تفرد الإسلام بكل ما سبق بجملة مختصرة، إذ يقول: "كان الإسلام دينا أولًا، دولة متعددة الإثنيات ثانيًا، ونظامًا عالميًا جديدًا ثالثًا، في الوقت عينه".

طَواغِيتُ "كُم"

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

شهيرةٌ قصة الرئيس البوسني المجاهد المتواضع "**علي عزت بيغوفيتش**"، حيث وصل ذات مرةٍ إلى صلاة الجمعة متأخراً وكان قد اعتاد الصلاة في الصفوف الأمامية، ففتح له الناسُ الطريق إلى أن وصل إلى الصف الأول فاستدار وبغضبٍ قائلًا لهم: "هكذا تصنعون طواغيتكم".

إن الطغيان له أركان، أهمها طرفاه، الطاغية والشعب الذي صنعه، كما أن للوثنية أصنامٌ صنعها عبادها بأيديهم، ثم رفعوها فوقهم ليشبعوا شهوة التقديس الكامِنَة، وكما يستسهل الوثنيون عبادة ما يرونه بأعينهم وإن كان حجراً، ويكرهون التَّفكُّر في آلاء الله الدالة عليه، يستسهل الخانعون للطغاة ركونهم إلى الدنيا في ظل من يأمر وينهى ولا يكلفهم عناء التفكير في الشأن العام، وما يقتضيه من شورى ومحاسبة، وجلب المصالح أو طلبها، ودفع الفساد وأهله، وكذا يستسهل الطاغية الاستبداد الذي لا شورى تمنعه، والظلم الذي لا عدل يرفعه.

إن استبدال طاغيةٍ مكان طاغيةٍ سلوكٌ نابعٌ من استعدادٍ نفسيٍّ عند الشعوب التي لم تعتد على حياة الحرية والكرامة، ولم تمارس حقوقها السياسية لتجد حلاوتها وإن كانت مكلفة، فلا يمكث الشعب الذي اعتاد الحياة في ظل طاغيةٍ إلا قليلاً؛ حتى يطلب طاغيةً، وربما يحسد الشعوب الأخرى على طغاتها إن لم يكن له طاغية، فينادي: "اجعل لنا طاغية كما لهم طاغية"، إنها سنن الأمم الهالكة، وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم أنها ستُتَّبعُ، وقال الله تعالى عن بني إسرائيل وقد كفروا نعمةَ أن نجاهم من عدوهم: {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} [الأعراف:138]، لقد عاشوا زمناً طويلاً في مصر التي فيها أوثان كثيرة، ورزحوا تحت طاغية متجبر متأله، لم يكن يستعملهم إلا في الخدمة وحقير الأعمال، فذلَّت نفوسهم، واستسهلوا العبودية للصور البشرية والحجرية.

طَواغِيتُ "كُم"

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

لكن يوجد فارقٌ دقيقٌ بين الحياة في ظل طاغيةٍ أو آلهةِ قوم آخرين، والحياة في ظل طاغيةٍ أو آلهةٍ اختارها أو صنعها هؤلاء القوم بأنفسهم ولأنفسهم، أو ربما صنعها لهم عدوهم لكي يشغلهم ويقهرهم بها، والفارق نفسيٌّ هو نسبُ الطاغية إلى الشعب؛ فقط، والعجبُ أن بعض الشعوب ترفع طغاتها إلى مرتبة أعلى من مرتبة الدين إذا كان عندها دينٌ، ومن الوطن إن كانت تقدس الوطن، والأعجب من ذلك تفاخر بعض الشعوب وتطاولها على بعضها بتمجيدِ الطُّغاة، كل شعب يقول للآخر: رئيسنا خيرٌ من رئيسكم، ملكنا خيرٌ من ملككم، أميرنا خيرٌ من أميركم، طاغيتنا خيرٌ من طاغيتكم!.

إن أكثر ما يتباهى به الطغاة وأذنابهم وذبابهم هو السجن الكبير، الذي يحتفلون ببناء أسوارهِ، ويتغنون بالزنازين المتعددة الأنواع التي فيه، ويمدحون الجلادين المتعددي الاختصاصات، الذين يعملون بهمةٍ عاليةٍ وحرصٍ شديدٍ لتكبيل من هم داخله، ويتولى مهمة التجهيل والتضليل آخرون، ثم يسمونه "الوطن"، ويجعلونه كله بمن فيه تحت الطاغية ولخدمته، ويبتهج الشعب المقهور المخدوع عندما ينهض أحد الممثلين الموظفين من قبل الطاغية لينتقد الوضع ويطالب بالإصلاحات، وهو ينادي: "يا سيد الوطن" أو "يا قائد الوطن".

ومع الأسف إن الكثير من النخب المتصدرين للشأن العام، الذي يعرفون بإخلاصهم لدينهم وأمتهم يخدعون بالطغاة، ويتعجلون في الحكم عليهم، بل ويمجدونهم لأنهم خُدعوا بالوهم الذي يساق بين يديهم، أو من باب هذا منا ويجب أن ندعمه لكيلا يأتي طاغيةٌ من غيرنا ليقهرنا ويتحكم بنا، فيقهرهم هذا الطاغية ويتحكم بهم بأسوأ مما يظنون أو يحذرون، وإن في التاريخ عِبرًا.

ومن عجيب ما تقرأ القصيدة المطولة التي مدح فيها الشاعر العريق أحمد شوقي الضابط التركي مصطفى كمال أتاتورك الذي نصبته الدول الأوروبية رئيساً لتركيا لاحقاً، مطلع القصيدة:

اللهُ أَكبرُ كَم في الفَتحِ مِن عَجَبٍ *** يا خالِدَ التُركِ جَدِّد خالِدَ العَرَبِ.

وفي القصيدة أبيات أعجب من هذا البيت الذي يشبه فيه أتاتورك بخالد بن الوليد رضي الله عنه، أتاتورك الذي نهض في فلتةٍ من الفلتاتِ ليحرر مساحةَ الدولة التركية من الاحتلال الفرنسي والبريطاني والإيطالي واليوناني!، بعد انهيار الدولة العثمانية إثر الهزيمة في الحرب العالمية الأولى، ليقوم بعد تنصيبه بإلغاء الخلافة وبناء دولةٍ قوميةٍ محاربةٍ الدين الإسلامي بعلمانيةٍ عنيفةٍ، ثم تبين أنه صنيعةٌ بريطانيةٌ، بعد أن فتن الكثير من الناس في دينهم، وطعن الأمة طعنةً نجلاء ما زالت دماؤها تنزف إلى الآن.

جمال عبد الناصر الذي شارك في ثورة أو انقلاب 1952 في مصر، حيث كان مع حركة الضباط الأحرار التي استولت على الحكم، هناك شهادات أنه كان إخوانياً، وأقلها أنه كان على علاقةٍ جيدةٍ معهم، بعد أن تمكن من زمام السلطة واستحكم، نكَّلَ بالإخوان وبعددٍ من الضباط الأحرار، وقاد مصر من هزيمةٍ إلى هزيمة، وازداد تغريب المجتمع المصري في زمانه، ومع جرائمه الكثيرة كان فتنةً للشعب المصري والشعوب العربية التي بررت طغيانه بسعيه في سبيل القومية العربية، وعندما قرر التنحي نزلت الجماهير إلى الساحات لرفض ذلك، في مشهدٍ لتقديس الطاغية وتقديمه على الدين و"الوطن" و"المؤسسات" وكل القيم.

طَواغِيتُ "كُم"

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

حافظ الأسد الذي استولى على السلطة في سوريا بانقلابٍ عسكريٍّ ودعمٍ دولي، وارتكب المجازر الفظيعة ضد المسلمين في حماة وغيرها، ما كان ليستمر لولا خضوع سائر الشعب له ولعصابته، وقد كُتبت فيه القصائد وأُنشدت الأناشيد، وكذا ابنه بشار الذي عُدِّل دستور البلاد لكي تنطبق عليه شروط تولي الرئاسة، ولم يعترض على ذلك إلا شخصٌ واحدٌ في "مجلس الشعب" كُتِم صوته فوراً، وهلَّلَ الشعب وقتها لمسيرة التطوير والتحديث التي أعلنها الطاغية، ثم كلفت الثورة عليه الملايين من الأرواح والأجساد والمليارات من الممتلكات حتى أسقطته.

والآن وبغض النظر عن أي اسم، ما الفرق بين هؤلاء الطغاة الذين في بلدانٍ أخرى أو من طوائفَ وأديانٍ أخرى وأي طاغيةٍ يكون من البلد ذاته وينتسب إلى الدين ذاته، إذا كانت طريقة التسلط وأساليب الطغيان ذاتها، والعلوُّ في الأرض وعبارات وشعارات التبجيل ذاتها، والألقاب وخلعات التقديس ونياشين وأوسمة التشريف ذاتها، والأجهزة الأمنية والسجون ذاتها، وغيرها من تقديم شرار الخلق وتسليطهم، ومحاربة الدعوة وأهلها والإصلاح وأهله، واللين لأعداء الدين والغلظة والشدة على المسلمين، فلا فرق بين هؤلاء الطغاة وأولئك إلا انتساب الطاغية إلى فئةٍ يجعله هواها خيراً من الطغاة الآخرين.

إن أول وأولى واجبٍ على الشعوب عامةً أن تقوم به هو منع ظهور الطغيان فيها، فالعلو في الأرض والفساد صنوان مدمران، ولم تقم حضارةٌ كرَّست الطغيان إلا وهلكت، فأكثر ما يصدُّ عن سبيل الله ويمنع دعوة الحق والصلاح هم الطغاة وأعوانهم، وأكثر ما يهدف إلى تجهيل الناس وإذلالهم وإفقارهم هم الطغاة وأعوانهم، فالحذر إنما يكون من هذا الخطر ابتداءً، فهو أكثر وأعظم خطرٍ يتهدد الناس في معاشهم ومعادهم، وغيره متفرعٌ منه ونتيجةٌ له.

والذين يتهاونون في التصدي للطغاة ومنع الطغيان منذ البداية، أو يُعمِلون هواهم وعاطفتهم المتعجِّلة وأوهامهم المضلِّلة للتسويف وخلق الأعذار، وتراهم يناكفون دعاة الحق والحرية والعدالة يدَّعون أن المصلحة العامة بالركون وجمع الكلمة تحت السلطة الشخصية أو الفئوية بغير ضمانات واضحةٍ ملزمة، يندمون بعد فوات الأوان، فلا بد من توعيتهم والأخذ على أيديهم منذ البداية كفعل أهل السفينة كي ينجو أهلها جميعاً.

وأقل الوعي بشأن الطغاة يُطلب من الذين يتهاونون في الحذر والتحذير منهم، أقله أن يعلموا أن الكمالَ لله، ولا بد من وجود خللٍ يُنتقد وأخطاءَ تستحق المعارضة، وهذا في الدول العادلة، فكيف الحال في غيرها؟!، فعلى من يدعي "المصلحة العامة" ألا يكون رئيساً أكثر من الرئيس، ولا ملكاً أكثر من الملك، ولا طاغيةً أكثر من الطاغية، وإن الأصوات التي تحذر من الطغيان وتتصدى له يتحمل أصحابها الكُلفة المشقة لكي تتحقق المصلحة العامة حقاً، تتحقق لمن يحب حياة الدعة ويهنأ بالسلامة، حتى إن كان موظفاً عادياً في نظام يسيطر عليه الطاغية، لكن ليس لمن يكون طاغيةً في إعانته للطاغية ربما أكثر من الطاغية نفسه، وإن كل طغيانٍ إلى زوال.

رائحة الموت

الأستاذ: أبو محمد نصر

من أصعب المشاعر التي يعيشها الإنسان، هي تلك المشاعر التي تكون بين ألمٍ وأملٍ، بين ألم الفراق وأمل اللقاء، فقد يفارق الإنسان شخصًا عزيزًا على قلبه، فيتولد مع هذا الفراق ألمٌ بسبب البعد وانقطاع الأخبار، ولكن رغم هذا الألم يبقى الإنسان على أمل اللقاء، وكم هي كثيرةٌ تلك القلوب التي تعيش بين ألمٍ وأملٍ!!

ومع انطلاق الثورة السورية – ثورة الحق – والتي كانت تنادي بإسقاط النظام المجرم، كان "محمود" من أوائل الثوار الذين شاركوا فيها، فكان يخرج في المظاهرات التي خرجت من الحي الذي يسكنه في مدينة حلب، ومع اشتداد الحملات الأمنية حيث أن النظام المجرم أصبح يداهم منازل الأحرار الذين خرجوا لإسقاطه، مما أجبر عائلات كثيرة على الفرار من محافظةٍ إلى أخرى، ومن مكانٍ إلى آخر هربًا من البطش والقتل والتنكيل والاعتقال، عمل محمود مع بعض أصدقائه على مساعدة تلك العائلات وتأمين كل ما يحتاجونه من طعامٍ وشرابٍ ومبيتٍ، وكان قلبه يعتصر ألمًا من تلك المشاهد التي كان يشاهدها، فالنظام المجرم أعمل آلة القتل فأصبح قتل المتظاهرين شيئًا اعتياديًا، وفتَحَ سجونه وأفرغه الأمنية لاستقبال الثائرين، فامتلأت السجون حتى أن بعض المدارس والملاعب تحوّلت لمعتقلات إذ إنّ أعداد المعتقلين فاق الخيال والتصور، والتهمة الوحيدة للمعتقلين أنهم خرجوا يريدون الحرية والكرامة!!

كان محمود يعيش حياته الطبيعية مع زوجته وأولاده وأمه الحنون، بالإضافة لقيامه بواجبه تجاه العائلات الهاربة من البطش، ومع تسارع الأحداث لم تعد الطرق السلمية والمظاهرات تجدي نفعًا، إذ إنّ الرصاص لا بد أن يقابله الرصاص، والإجرام لا بد له من رادع، فتشكلت كتائب مسلحةٌ لحماية المظاهرات السلمية، ثم تطورت الأمور فتحررت القرى والأرياف وبقيت مراكز المدن تحت سيطرة النظام المجرم، لكن تلك السيطرة لم تكن كاملة، وفي شهر رمضان من عام 1433 هـ، 2012 م، قامت الكتائب العسكرية المتواجدة بريف حلب بالدخول لمدينة حلب وذلك بقصد تحرير المدينة من النظام المجرم، فجن جنونه وفقد السيطرة على أجزاء من المدينة، وباتت الأوضاع داخل المدينة غير مستقرة، فأرسل محمود أهله إلى الريف ليكونوا في مأمن، وبقي هو داخل المدينة ليقوم بواجبه تجاه دينه وثورته، ولكن جاءه اتصالٌ من صديقه "صبحي" والذي كان يخرج معه بسيارته "التكسي" من أجل توزيع المساعدات على العائلات، الو.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شلونك أخي محمود، بدنا نطلع على الريف في عيلة بدنا نوصلها لهنيك، الأوضاع متل مانك شايف وهي العيلة ضروري نأمن عليهم، فيُجيب محمود: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أنا جاهز، وبلكي بطريقنا بشوف أهلي وبسلم عليهم، وتواعد محمود وصبحي وانطلقت السيارة دون المرور على حواجز النظام المجرم ووصلوا إلى الريف وبعد تأمين العائلة، ذهب محمود ليرى عائلته وهناك سلم على زوجته وقبّل يد أمه الحنون ثم احتضن أولاده وجلس معهم، ولكن مع شوقه الكبير لأهله وأمه إلا أنه كان على عجلةٍ من أمره، وكأنّه على موعد مع القدر، ولا يدري أن هذا اللقاء هو اللقاء الأخير!!

رائحة الموت

الأستاذ: أبو محمد نصر

جهز محمود نفسه يريد العودة إلى المدينة قبل غروب الشمس وكان رمضان قد انتصف، فقالت الأم الحنون لمحمود: يا ولدي افطر معنا اليوم وغدًا صباحًا تنزل، فالليل قد اقترب والأوضاع ليست جيدة، والحواجز منتشرة في كل مكان، وأنا غير مرتاحةٍ لنزولك في هذا الوقت، فقال محمود: سأكون بخير إن شاء الله، لا تنسينا من الدعاء، فكانت هذه آخر كلماته، وضم أولاده إلى صدره مودعًا لهم، ثم انطلق مع صبحي إلى المدينة، وسلكا طريقًا أوصلهما إلى حاجز من حواجز النظام المجرم فتم اعتقالهما، وبدأت رحلة العذاب في الأفرع والسجون، فأفرع النظام الأمنية وسجونه، هي أماكن للعذاب والموت فقط وليس فيها رائحة حياةٍ قط، حتى أن المعتقلين وإن كانت أنفاسهم تتصاعد إلا أنهم موتى، فلقد مات فيهم كل شيء المشاعر والأمل والسعادة والفرح، ولم يبقَ لهم إلا تلك الذكريات التي عاشوها قبل اعتقالهم!!

انقطعت أخبار محمود وصديقه، وباتت أم محمود تذهب بخيالها بعيدًا باحثةً عن ابنها المعتقل، هل هو على قيد الحياة، في أي سجن هو، هل مات، ماذا يفعل، كيف يصبر على العذاب، ماذا يأكل، ماذا يشرب؟؟
أسئلةٌ يتولد معها ألمٌ، وهذا الألم لم يفارقها منذ أن اعتقل ولدها، ومع كل ذلك كانت على أمل أنّ الأيام ستجمعها بولدها من جديد، فكانت كلما سمعت بخروج أحد من السجون أرسلت تسأله عن محمود، بل حاولت دفع الأموال من أجل أن يأتيها خبر واحد يُفرح قلبها الحزين، ولكن يبدو أن الأمل يتبدد، ففوّضت أم محمود أمرها لله وقالت: إن كان محمود على قيد الحياة فيا رب عجل بخروجه، وإن كان قد قتل فيارب تقبله شهيدًا جميلًا، فإني استودعتك ولدي وفلذة كبدي!!

مرت سنوات الاعتقال ثقيلةً تحمل معها الهموم والآهات والآلام، حتى جاءت الأخبار السارة، أنّ الطاغية بشار قد هرب إلى روسيا والمدن تحررت، والسجون والأفرع الأمنية والمعتقلات فُتِحت أبوابها وخرج منها عدد من المعتقلين، فعاد الأمل ليطرق باب أم محمود من جديد، وشعرت أن ولدها محمود ما زال على قيد الحياة فتجهزت للقائه، وجلست ترقب أسماء المفرج عنهم وترى صورهم، وتقول: هذا محمود لا.. لا.. هذا شخص يشبهه، وتقول لأبنائها: اذهبوا واسألوا عن محمود، اذهبوا إلى السجون، اذهبوا إلى المستشفيات، لا بد أنه في إحداها يتلقى العلاج بسبب العذاب الذي ذاقه داخل السجن، وهذا الحال ليس حال أم محمود فحسب بل حال كثيرٍ من الأمهات ممن انتظرن خروج أبنائهنّ بعد التحرير، ولكن كانت المفاجأة أن آلاف المعتقلين لم يكن لهم أي أثرٍ وكأنّ الأرض انشقت وابتلعتهم، ولم تترك منهم أحدًا!!

لم يشهد التاريخ الحديث إجرامًا كهذا الإجرام، آلاف المعتقلين لم يبق منهم إلا أعداد قليلة، فالنظام المجرم لم يترك وسيلةً ولا طريقةً إلا واستخدمها لقتل الناس في سجونه، ولم يترك مكانًا واحدًا إلا وفيه مقبرةٌ جماعيةٌ تضم آلاف الجثث، ولم يترك في سجونه وأفرعه الأمنية إلا "رائحة الموت" التي تفوح وتفوح معها رائحة الدم لتخبرنا عن أكبر جريمة مرتكبة في العصر الحديث، ولا يكفي أن نذكر هذه الجريمة، بل لا بد من محاسبة كل من ساهم في ارتكابها.

وبعد طول انتظارٍ لم يعد محمود، ولكن ما زالت أم محمود تنتظر عودته، وأظن أن لقاءهما لن يكون على هذه الأرض، لأن محمود ومعه كثير من المعتقلين قد ماتوا في سجون النظام المجرم، وأحسب أنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وهم ينتظرون اللقاء بأمهاتهم وذويهم أيضًا، لكن هذا اللقاء سيكون في جنة الفردوس إن شاء الله.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فمما لا شك فيه أنه لا سعادة للأمة في دنياها وآخرتها إلا بتحكيم شريعة رب العالمين فهي مصدر عزها وكرامتها وبتحكيمها تعود الأمة إلى السيادة والريادة وتسترد قوتها وتكون لها اليد العليا، وقد عملت أمم الكفر على إبعاد الأمة عن دينها وبذلت جهوداً جبارةً ومكرت مكراً كبّاراً لتنحية شريعة الله عن الحكم في بلاد المسلمين حتى تم لها ذلك في معظم البلدان فنتج عن ذلك آثار وخيمة ونتائج منكرة.

وجرت محاولاتٌ عديدةٌ لاستعادة الحكم بالشريعة وتفيء ظلالها الوارفة والقضاء على الحكم الجاهلي الذي ذاق المسلمون من ويلاته ألوان القهر والعذاب.

وبين يدينا اليوم كتابٌ يتحدث عن ذلك بإجمالٍ واختصار وهو بعنوان: (القصة الأليمة لتنحية الحكم بالشريعة وآثارها وبيان محاولات استعادتها) للشيخ الدكتور محمد بن موسى الشريف فك الله أسره وفرج كربه.

ابتدأ المؤلف بتعريف الشريعة لغةً واصطلاحًا فعرفها اصطلاحاً: هي ما شرعه الله تعالى لعباده من الأحكام وبين شمولها لكل ما شرع الله من أحكام عقديةٍ أم علميةٍ أم أخلاقيةٍ.

ثم بين تفوق الشريعة على القانون الوضعي وأن الحق أنه لا مقارنة بينهما فالشريعة تامّةٌ من كل وجه والقانون الوضعي ناقصٌ من كل وجه.

ويُنقل عن الشهيد عبد القادر عودة أن الشريعة تمتاز على القانون الوضعي بثلاث ميزات جوهرية وهي الكمال والسمو والثبات والاستقرار.

ثم انتقل إلى الفصل الأول وجعله بعنوان: (تاريخ التحلل من الشريعة والاحتكام إلى القانون الوضعي) فذكر أن الشريعة كانت المصدر الوحيد للأحكام أكثر من 1300 سنة، **ثم حدث أمران كانا السبب في تنحية الشريعة:**

–**الأول:** تولي حكام طغاة جهلة بالشريعة مقاليد الحكم في بلاد إسلامية كثيرة كوالي مصر محمد علي باشا الذي كان أولهم من حيث تغيير الشريعة.

–**الثاني:** الاحتلال الأجنبي لديار المسلمين وعلى سبيل المثال: قدم الإنجليز بعد احتلالهم مصر قانون الإصلاح القضائي سنة 1300 هـ، 1883م الذي غيروا به كثيراً من الحكم بالشريعة.

ثم ذكر بداية مظاهر تنحية الشريعة في الدولة العثمانية وكان ذلك عام 1839 وكان المرتكب لذلك الجرم هو السلطان محمود خان وكان قد ابتدأ تغيرات غير هذه (أي غير القوانين التجارية المخالفة للشريعة) يصح أن توصف بالتغريب ابتداءً من الشكليات نحو تغيير لباسه هو نفسه إلى اللباس الأوربي وانتهاءً بتغيرات تمس هيكل الدولة وقوانينها).

ثم بين أن الهالك أتاتورك ألغى ما تبقى من سيادة الشريعة بعد توليه الحكم وذلك على عدة مراحل ابتداءً بالقانون الجنائي وانتهاءً بقانون الأحوال الشخصية، وأما الهند فإن الإنجليز قاموا بعد احتلالها بتنحية الشريعة عن الحكم شيئاً فشيئاً حتى لم يبق منها سوى قانون الأحوال الشخصية.

وأما باكستان فإنها ما كانت لولا الوعود بتحكيم الشريعة ولكن ما إن وصل الزعماء والقادة إلى سدة الحكم حتى أخذوا يتهربون من وعودهم التي قطعوها للشعب فكانوا (يأتون مع طلوع كل فجر جديد بحيلة جديدة للفرار من الشريعة).

ثم انتقل الحديث عن تنحية الشريعة في مصر ابتداءً من الطاغية محمد علي الذي كانوا مفتونًا بالدول الأوربية عاملاً على تقليدها وقد أصدر عدداً من القوانين الوضعية المخالفة للشريعة ثم كان حفيده إسماعيل شراً منه فقد تربى في صالونات فرنسا وبين نسائها ومباذلها واستدعي على عجل لحكم مصر وهو في السادسة عشرة من عمره فعاد مبهوراً بفرنسا ومفاتنها وصرح مراراً أنه يريد أن يجعل مصر قطعة من أوربا.

وقد أخذ من أوربا جانب اللهو واللعب والبذخ والمسارح والتماثيل ولم يأخذ منها الجانب العلمي المطلوب لبلده وأنشأ المحاكم المختلطة التي كانت تحكم بالقانون الوضعي وكانت مثالًا في السوء والتحيز للأجانب ضد المصريين.

ثم احتلت إنكلترا مصر فترجموا القانون الفرنسي وجعلوه قانونًا للمحاكم المصرية وعزلوا المحاكم الشرعية والشريعة الإسلامية من جميع جوانب التقاضي إلا في جانب الاحوال الشخصية فقط.

وفي 1955م أُلغيت المحاكم الشرعية ودمجت اختصاصاتها في المحاكم العادية إلا مسائل الأحوال الشخصية فقط ولقد كان المظنون بحكام مصر عقب جلاء المحتل الإنجليزي أن يلغوا المحاكم التي تأخذ بالقانون الوضعي لكنهم أبقوها وألغوا المحاكم الشرعية.

ثم تحدث عن تنحية الشريعة في إندونيسيا وسوريا ولبنان والجزائر وتونس والمغرب والكويت والعراق والأردن وليبيا، وبعد الفراغ من الفصل الأول انتقل إلى الفصل الثاني وجعله بعنوان: (صلاحية الشريعة والرد على المناوئين)، **وقد تضمنت عدة مباحث:**

الأول- أقوال فقهاء وأساتذة القانون في مدح الشريعة:

ذكر فيها عددًا من أقوالهم مع أن الشريعة ليست بحاجة إلى شهادتهم إلا أنها مفيدةٌ في زيادة اليقين بعظمة الشريعة، وعلى سبيل المثال:

قال الدكتور (**أنريكو انساباتو**): إن الشريعة الاسلامية تفوق في كثير من بحوثها الشرائع الأوربية بل هي التي تعطي للعالم أرسخ الشرائع نباتاً.

وقال العلامة (**سنتيلانا**): إن في الفقه الاسلامي ما يكفي المسلمين في تشريعهم المدني إن لم نقل إن ما فيه يكفي الإنسانية كلها.

وقال (**شبرل**) عميد كلية الحقوق بجامعة فينا في مؤتمر الحقوقيين سنة 1927م: (إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها إذ إنه رغم أميته استطاع قبل بضعة عشر قرناً أن يأتي بتشريع سنكون نحن الأوربيين أسعد ما نكون لو وصلنا إلى قمته بعد ألفي سنة).

الثاني- معوقات العمل بالشريعة:

وذكر فيه أن أكثر المعوقات المدعاة غير حقيقية وسبب ذلك:

1 - الجهل بحقيقة الشريعة وقدرتها على مواكبة تطلبات العصر وصلاحيتها في كل زمان ومكان ومرونة أحكامها.

2 - الظن بأن العمل بالشريعة محصور بالحدود والقصاص والتعزيرات والقول بوحشيتها وعدم صلاحيتها للعصر وهذا ظنٌ خاطئٌ مرده الجهل إذ الحدود جزءٌ من الشريعة وهي أعم من أن تُحصر بذلك على أهمية الحدود والقصاص والتعزيرات، والشريعة فيها في غاية الرحمة والعدل والحكمة وناقش هذه الجزئية مسهبًا، وساق عددًا من المعوقات المزعومة ورد عليها بإيجاز.

الثالث– أمثلة عجيبة لأقوال وأفعال أشخاص مناوئين للشريعة:
وذكر في هذا المبحث بعض الأقوال المنكرة للرافضين لتطبيق الشريعة مثل: فرج فودة الذي قال: (لن أترك الشريعة تطبق مادام فيّ عرق ينبض) وقد قتل فرج فودة لكفره رحم الله قاتله.

المبحث الرابع مخالفة القوانين الوضعية للشريعة الإسلامية وعدم صلاحيتها للمسلمين:
بين فيه مناقضة القوانين الوضعية للقرآن فهي تُبيح الخمر والميسر والربا والزنا في كثير من الحالات وهي تغير العقوبات الشرعية التي فرضها الله على السارق والزاني حال اعتبرت ذلك جريمة وغير ذلك كثير.

المبحث الخامس: مصائب ناتجة عن عدم العمل بالشريعة:
1 –إغضاب الله والخروج من دائرة الايمان لمن حكم بها راضياً.
2 –تعطيل نصوصٍ من القران والسنة.
3 – التناقض الكبير بين ما يؤمن به الناس وبين ما يحكمون به.
4 – عزل الفقه والفقهاء عن بحث أمور المجتمع مما يؤدي إلى ضمور الفقه.
5 – نشر الفتن والفوضى والفساد الخلقي والسلوكي.
6 – وجود طبقةٍ متنفذةٍ في مجالات الحياة يسوؤها الحكم بالشريعة.

المبحث السادس: محاولات العمل بالشريعة تطبيق الشريعة ذكر فيه نماذج للتقيد بالشريعة وأمثلة عن قوانين قننت الشريعة الاسلامية وبعض القضاة الذين حكموا بالشريعة مع أن القانون يمنعهم من ذلك.

المبحث السابع واجب المسلم المحكوم بالقوانين الوضعية ويتلخص ذلك في أمور:
1 – عدم الرضا بها والتبرؤ من تبعيتها وعدم التحاكم إليها إلا في حالة الاضطرار (ولذلك عدة ضوابط).
2 – العمل بكل قوة على إعادة الحكم بشريعة الإسلام.
3 – إظهار محاسن الشريعة وهي كثيرةٌ جليلةٌ.
4 – إظهار مساوئ القوانين الوضعية وهي أكثر من أن تحصى وذكر مطالبات عددٍ من العلماء من رجالات الأمة لبعض الملوك والعلماء الرسميين بتطبيق الشريعة وإلغاء القانون الوضعي ولكن كلامهم ذهب أدراج الرياح.

ثم كانت الخاتمة وهي مختصرةٌ جدًا..
وختاماً؛ فإن تطبيق الشريعة فرضٌ لا يسع مسلماً التخلف عن العمل على تحقيقه كلٌ بحسب قدرته واستطاعته وإننا في سورية بعد أن من الله علينا بسقوط النظام النصيري وإزالة دولته نبين أن أهم واجبٍ اليوم على القادة والمسؤولين هو العودة إلى تحكيم الشريعة في جميع البلاد وتنحية القوانين الوضعية الجائرة الظالمة التي ذاق منها المسلمون الأمرّين.
إن أرواح الشهداء قد ارتقت إلى ربها في سبيل تحكيم شرعه وقد صبر المسلمون على مآسي التهجير والقتل والتدمير والاعتقال ليأتي اليوم الذي ينعمون فيه بحكم شرع الله الذي لا يظلم أحداً وينال فيه كل ذي حق حقه قال تعالى: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ} [المائدة:49].
اللهم حكم فينا شرعك وأقم فينا كتابك وأقر أعيننا بسيادة الكتاب والسنة والحمد لله رب العالمين.

من قلب إدلب العز